جرائم العدوان تتواصل في صعدة وتوقع ٣ جرحى من المدنيين

مركز الألغام: 10 شهداء و9 جرحى في انفجار مخلفات العدوان الشهر الماضي

الأحد
4 يونيو 2023م

15 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1659)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

لتحقيق استقرار تمويني وسعري

الصناعة والتجارة تدشن النزول الميداني لضبط المخالفين للقائمة السعرية

الوكيل قطران: الحملة ستشمل جميع الأحياء والحارات في الشوارع الرئيسية والفرعية

أمريكا تواصل التحركات العدائية لعرقلة أية جهود نحو الحل

سفير واشنطن يؤكد مواصلة السعي لتجويع الشعب اليمني

دعت جميع نقاط البيع في الأمانة والمحافظات الحرة للالتزام وحذرتها من المخالفة

أكّدت أنها ستقومُ باتِّخاذ الإجراءات اللازمة والرادعة أمام أية عملية تلاعب بقوت المواطنين

شدّدت على ضرورة الوعي في صفوف المواطنين والتعاون من قبل المجتمع لردع المغالين

الصناعةُ تدشّنُ نزولَها الميداني لتطبيق قائمة الأسعار المخفَّضة في العاصمة والمحافظات..

نحو حماية المواطن من الجشع والغلاء

المسيرة : صنعاء

بدأت اللجانُ الميدانية لوزارة الصناعة والتجارة بأمانة العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة، نزولَها إلى الأسواق، أمس السبت؛ لتقييم مستوى انضباط التجار والمحلات التجارية بالقائمة السعرية المخفضة والمعلنة مؤخّراً عن طريق الوزارة، وذلك بعد انتهاء المُهلة التي حدّدتها الوزارة الأسبوع الفائت كفرصةٍ للتجار لترتيب أوضاعهم ومباشرة العمل وفق القائمة السعرية.

وفي تصريحٍ خاص لـ «المسيرة»، أمس السبت، قال وكيلُ وزارة الصناعة لقطاع التجارة الداخلية، محمد قطران: «إن الحملة تأتي بعد منح المهلة التي أعلنها وزير الصناعة أسبوعاً واحداً للتصحيح»، مُشيراً إلى أن «اللجان تقوم بعملية الضبط والرقابة لمستوى الالتزام فيما يتعلق بالأسعار والقائمة السعرية للسقوف العليا لأسعار السلع الأَسَاسية»، مشدّدًا على جميع منافذ البيع والتجزئة في إنحاء الجمهورية بالبيع وفقاً لما أصدرته الوزارة في القائمة وعليهم الالتزام بالقائمة.

وَأَضَافَ الوكيل قطران: «في حال تأكّدنا من المخالفات فَإنَّ اللجان ستقوم باتِّخاذ الإجراءات اللازمة والرادعة أمام أية عملية تلاعب بقوت المواطنين»، معرباً عن شكره لجميع الشركات، المنتجين أَو المستوردين التي بادرت بالموافقة الأسبوع الماضي في تعديل أسعارها.

ولفت وكيل الصناعة لقطاع التجارة الداخلية، إلى أن الحملة ستشمل جميع الأحياء والحارات في الشوارع الرئيسية والفرعية؛ بهَدفِ تحقيق استقرار تمويني وسعري، مُحَذِّراً من أي تلاعب أَو مخالفات، مشدّدًا على أهميّة الرقابة المجتمعية في التعاون مع جهود الرقابة والإبلاغ عن أية مخالفة عبر الرقم المجاني للوزارة 174.

من جهته أشار مدير مكتب التجارة والصناعة في أمانة العاصمة ماجد السادة، إلى أن الفرق الميدانية بدأت العمل في مختلف مديريات أمانة العاصمة، لافتاً إلى أن هناك لجانًا مماثلةً في مختلف المحافظات الحرة.

وأوضح السادة، أن الحملة تهدف إلى تطبيق القائمة السعرية المخفضة على أرض الواقع وبما يلمس نتائجها المواطن على أرض الواقع.

إلى ذلك أكّدت مكاتب الصناعة والتجارة في مختلف المديريات بعموم المحافظات الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، أنها لن تتوانى عن التخفيف من معاناة المواطنين والحد من الجشع والمغالاة.

ونوّهت قيادات الصناعة والتجارة بعموم المحافظات الحرة، أمس، خلال تدشين النزول الميداني للرقابة على الأسواق والسلع ومدى التزام التجار بالقائمة السعرية الجديدة التي تم احتسابُها بعد النظرِ إلى التكلفة التقديرية المنطقية، أن الحملة تستهدف كامل المحال التجارية والمراكز وتعمل لحماية المستهلك في مختلف الجوانب.

يشار إلى أن استقرار الوضع الاقتصادي في المحافظات الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، أسفر عن نزول أسعار مختلف السلع الأَسَاسية والمشتقات النفطية؛ وهو ما ينعكس إيجاباً على القدرة الشرائية للمواطنين، على عكس المحافظات الحرة التي يحكمها المرتزِقة ورعاتهم من دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التي تشهد غلاءً فاحشاً وارتفاعاً متواصلاً في الأسعار ما فاقم من معاناة المواطنين، وزاد من كشف تمسك دول العدوان بتسيير الأوضاع في المحافظات المحتلّة عبر سياسة التجويع والترويع.

جرائم العدوان تتواصل في صعدة وتوقع 3 جرحى من المدنيين في شدا الحدودية

المسيرة : صعدة

واصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، جرائمه في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على جريمة بحق مواطن، حَيثُ أَدَّى القصف المتواصل إلى سقوط عدد من الضحايا، أمس السبت.

وفي جريمة جديدة تشهدها المناطق والقرى الحدودية، أُصيب ثلاثة مدنيين، أمس السبت، جراء قصف سعوديّ متواصل استهدف مديرية شدا الحدودية.

وبحسب مصادرَ محلية، فقد ارتفع عدد المصابين إلى 3 نتيجة القصف المدفعي المكثّف للعدو السعوديّ على مناطق مديرية شدا الحدودية الآهلة بالسكان، حَيثُ تم إسعافهم إلى مستشفى رازح الريفي.

وفي وقتٍ سابق، أمس السبت، وصل مواطن إلى مستشفى رازح الريفي؛ بسَببِ قصف مدفعي للعدو السعوديّ على مديرية شدا الحدودية، فيما أُصيب مواطن، مساء أمس الأول الجمعة، بنيران العدوّ السعوديّ في المديرية ذاتها.

يأتي ذلك في وقت تتعرض المناطق الحدودية بمحافظة صعدة إلى اعتداءات شبه يومية بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين من قبل جيش العدوّ السعوديّ، والتي يذهب ضحاياها مئات الشهداء والجرحى غالبيتهم من النساء والأطفال، فيما أن الصمت الأممي والدولي تسبب في ارتفاع معدل الجرائم التي يرتكبها جيش النظام السعوديّ المجرم، وهو ما يهدّد جهود السلام ويقود لتفجير معركة واسعة برغبة أمريكية بريطانية وبرعاية أممية.

منظمةٌ دوليةٌ تشكو السعوديّةَ للأمم المتحدة بعد اعتقالها 4 يمنيين أثناء العمرة

المسيرة : متابعات

قَدَّمت منظمةٌ حقوقيةٌ دوليةٌ شكوى إلى الأمم المتحدة ضد النظام السعوديّ؛ وذلك على خلفية اعتقالها 4 يمنيين أثناء تأدية العمرة، بشكل تعسفي وغير قانوني.

وقالت منظمةُ الكرامة الحقوقية -وهي منظمة سويسرية مستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان مقرها جنيف، تأسست سنة 2004م للدفاع عن كُلّ الضحايا والمهدّدين بالقتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري-: «إن السلطات السعوديّة اعتقلت المواطنين اليمنيين في 23 أبريل 2022م في منطقة الطائف جنوبي المملكة وهم في طريقهم إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة».

وأوضحت المنظمة في بيان، أمس السبت، أنه «مُنح كُلٌّ من «عبد الله مقبل زايد العصيمي، وحمير عبد الله مقبل العصيمي، ومحمود حميد قائد البروشي، وسرحان مقبل زايد مقبل هميلة» تأشيرات رسمية لزيارة المملكة العربية السعوديّة، وفي 23 أبريل 2022م، بينما كانوا في طريقهم إلى مكة المكرمة، أوقفت خمس سيارات شرطة سيارتهم فجأة في منطقة عقبة الهدا بمحافظة الطائف، ولم يُقدم أي تفسير لأسباب القبض عليهم ولم يصدر أي أمر بالقبض، حَيثُ اقتيدوا إلى مركز شرطة الفيصلية وقيل لهم إنه يشتبه في انتمائهم إلى جماعة أنصار الله».

وأضافت المنظمة أنه «وبعد 38 يوماً من الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي تعرض المعتقلين اليمنيين خلالها للتعذيب والمعاملة اللا إنسانية والمهينة، حَيثُ نُقلوا في 30 مايو 2022م إلى سجن «المسرة» المركزي في الطائف، قبل نقلهم إلى سجن ذهبان في جدة في 22 يونيو 2022م».

وبتكليف من العائلات، تواصلت منظمة الكرامة مع الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي والمقرّر الخاص المعني بقضايا الأقليات والمقرّرين الخاصين المعنيين بالتعذيب وحرية المعتقد لحَثّ السعوديّة على الإفراج الفوري وغير المشروط عن الضحايا الأربعة.

وأعربت المنظمةُ الحقوقيةُ الدوليةُ عن قلقها بشكل خاص إزاء الاعتقالات المتكرّرة للحجاج في السنوات الأخيرة، مؤكّدة أنها لن تتوانى عن إثارةِ هذه القضية خلال الاستعراض الدوري الشامل المقبل للمملكة السعوديّة، الذي سيُعقَدُ قريباً أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

العقاب على الهوية كنتيجة لسياسة الاحتلال في المناطق المحتلة:

العنصرية تجرف 200 محل تجاري لمواطنين من المحافظات الشمالية في الضالع

المسيرة : تقرير/علي ظافر/

لـم يحدث زلـزال أرضي في سـوق سـناح بالضالع، لكن زلـزالا عنصريا مناطقيا مقيت حصل هناك ودمر عشرات المحـال التجاريـة بما فيها مـن بضائع، ومن دون سـابق انذار.

تقـول مصادر محلية في محافظة الضالع إن ما يسـمى بالمجلـس الانتقالي المدعوم إماراتياً أقدم على هذه الجريمة، متسـبباً بتدمير وهدم أكثر من مئتي محل تجاري في سوق سـناح معظمها لمواطنين من أبناء المحافظات الشـمالية. وتضيف المصادر أن الهدم فاجأ أصحاب المحلات، وجاء من دون سابق إنذار، بل وتم هدم المحلات بما فيها من بضائع. الأمر الذي كبد ملاكها خسائر تقدر بالملايين وفق معلومات أولية.

ليسـت المشكلة في عشوائية هذا السوق، فالمحلات مضى عليهـا قرابـة عشريـن عامـاً، وبتراخيص من السـلطات المحلية، لكن المشكلة ولدت من رحم عدوان صنع ميلشيات منفلتـة من خـارج القانـون، ومن خـارج منظومة القيم الحاكمة للشعب اليمني قبلياً ودينياً.

هـذا التجريف، والعقاب على الهويـة والمناطقية، حلقة ضمـن سلسـلة مـن الحلقـات المتتاليـة بـدأت بالتهجـير القسري لآلاف الباعة والمتسوقين والتجار من عدن، بشكل ينافي الأعراف والقيم والقوانين والشريعة.

ثمة مشروع مدعوم خارجياً، يدفع نحو كل ما من شأنه إذكاء نـيران الفتنة المناطقـة، وتعميق الهـوة الاجتماعية والسياسـية بـين ضفتـي وطني واحـد، والهدف تقسـيم وتفتيت اليمن، خدمة لأهداف وأجندة المشـغلين والداعمين الإقليميـين والدوليـين للانفصال، ليحكمـوا قبضتهم أكثر على القـرار والثروة في المحافظات الجنوبية والشرقية. لكن مشروعهم لا يقبل الحياة، ولن يكتب له النجاح وسيفشـل إجتماعيـاً قبـل أن يفشـل سياسـياً، كمـا فشـل مشروع الأقلمـة والشرذمة والتفتيت، الـذي أريد فرصه عبر الحوار الوطني قبل عشر سنوات.

في إطار التحَرّكات العدائية المتصاعدة لعرقلة جهود السلام:

أمريكا تؤكـد إصرارها على مواصلة تجويع الشعب اليمني

المسيرة : خاص

واصلـت الولايـاتُ المتحـدة الأمريكيـة تأكيـدَ إصرارها على مواصلة العدوان والحصار وتجويع الشـعب اليمني، واندفاعها نحو عرقلة جهود السلام المبذولة.

وفي جديد تحَرّكاتها ضمن هذا الإطار، اتهم السفير الأمريكي لدى المرتزِقة، سـتيفن فاجـن، صنعاء بأنها تمـارس «تصعيداً اقتصاديًّـا يضر بالشـعب اليمني» بحسـب زعمـه، في محاولةٍ مكشوفة لتبرير استمرار الحصار الإجرامي المفروض على البلد، من خلال إلقاء مسؤولية الأزمة الإنسانية عاتق صنعاء.

ووصـف عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، عـلي القحوم، ما قاله السـفير الأمريكـي بأنه «تصريح وقح»، مُشـيراً إلى أن الولايات المتحدة تحاول أن تغطي على موقفها العدائي المُسـتمرّ تجاه الشعب اليمني.

وكان الرئيـس المشـاط قد أكّـد مؤخّراً أن الولايـاتِ المتحدةَ ترفُضُ معالجةَ المِلف الإنسـاني وصرف رواتب موظفي الدولة؛ وهـو ما كان قد أكّـده سـابقًا المبعوث الأمريكـي إلى اليمن تيم ليندركينغ والذي صرح أن بلاده لا ترى إمْكَانية لصرف المرتبات ومعالجة الملف الإيرادات.

ويأتي تصريح السـفير الأمريكي في سياق مواقف وتحَرّكات متصاعـدة للدفـع نحو اسـتمرار العـدوان والحصـار والحرب الاقتصادية على الشعب اليمني.

وفي هذا السـياق أيْـضاً، أعلنت واشنطن أن وزير خارجيتها، أنتونـي بلينكن، سـيزور السـعوديّة بعد أيَّـام، وسـيبحث مع قادة النظام السـعوديّ عدة ملفات أبرزها مِلف اليمن؛ وهو ما اعتـبره مراقبون مؤشراً جديدًا على اسـتمرار الدفع نحو إعاقة جهود السـلام، حَيثُ تدفع واشـنطن الرياض نحو رفض تنفيذ المطالـب الإنسـانية للشـعب اليمنـي، وأبرزهـا صرفُ المرتبات ورفع الحصار.

وكان الرئيـسُ المشـاط في وقـت سـابق حمّـل السـعوديّة مسـؤولية الاسـتجابة للتوجّـهات الأمريكيـة، مؤكّـداً أن صبر صنعاء سينفد.

في إطار التحَرّكات العدائية المتصاعدة لعرقلة جهود السلام:

التزام السعودية بـ «الهامش المسموح به أمريكياً» يسد أفق السلام

المسيرة : خاص

على الرغم من أن الفرصـة التي منحتها صنعاءُ لدول العدوان وعلى رأسها السـعوديّة؛ مِن أجل السلام لا زالت متاحةً، وعـلى الرغم من التحذيرات الجادة والمتكرّرة من عواقبِ تفويت هذه الفرصـة، لا تزال كُـلُّ المؤشرات تدل على اسـتمرار تمسك النظام السـعوديّ بموقفه المتعنت إزاء مطالب واسـتحقاقات اليمنيـين؛ وهو ما يعني عدم وجـود نوايا حتى لاسـتغلال مـا تبقى مـن وقت فرصة السلام؛ الأمر الذي يرفع احتمالات وصول مسار التهدئة إلى نهاية مسـدودة، على حسـاب احتمالات نجاح جهود السـلام، خُصُوصاً وأن ما تبقـى من الوقت لم يعد يكفي لأية مناورات جديدة.

بين التهدئة والسلام:

مـن واقع تصريحـات وتأكيـدات القيادة السياسـية والثورية خلال الفـترة القصيرة الماضية، فَـإنَّ الفرصة التي قدمتها صنعاء للسـعوديّة؛ مِن أجل السـلام، كانت أوسـع من إطار التهدئة والهدنة؛ إذ يشـير التصريحات بشـكل ملحوظ ومتكـرّر إلى وصـول النظام السـعوديّ لاقتناع تام بحقيقة فشـل العدوان عـلى اليمن وضرورة الخروج من هذا المسـتنقع؛ وهـو الأمر الذي بدا بوضوح أن صنعـاء حرصت على البناء عليه؛ مِن أجل الوصول إلى حَـلّ دائم.

ولهـذا، فَـإنَّ التهدئـة -سـواءً في مرحلـة الهدنـة الرسـمية أو في مرحلة خفض التصعيد- لم تكن بالنسبة لصنعاء سـوى طريقٍ ممهّدٍ للسـلام الفعـلي، حَيثُ كان من المفترض أن تتم معالجة كُـلّ المِلفات غير العسـكرية والسياسـية خلال هذه التهدئة؛ مِـن أجل تهيئة الطاولة لمفاوضات السلام الفعلي بدون تعقيدات.

إعـلانُ الهُدنـة قبل أكثر من عام جاء في هذا السـياق، حَيـثُ كان مـن المقـرّر أن تتوسـع الميـزات الإنسـانية والاقتصاديـة للاتّفـاق بشـكل تدريجـي، وُصُـولاً إلى تفاهم ثابت وواسـع يقود في النهاية إلى الدخول في عملية سـلام حقيقية، وبرغم تعثر حدوث ذلـك في إطار الهدنة التـي ترعاها الأمم المتحدة؛ بسَـببِ تعقيـدات التدخلات الأممية والأمريكية، لـم تغلق صنعاء الباب أمام «رغبة» السـعوديّة في إخراج نفسها من مستنقع اليمن؛ فجاءت مرحلـةُ خفـض التصعيـد برعايـة الوسـاطة العُمانية؛ لتمنح الرياض طريقاً آخر نحو تحقيق تلك الرغبة بعيدًا عن الضغوط الغربية.

كان من المفـترض أن تختلفَ الأمور في مرحلة خفض التصعيـد؛ بسَـببِ عـدم وجود قيـود التدخـلات الأممية والغربيـة، لكـن ذلك لـم يحدث؛ وهـو ما سـلط الضوء نحو حقيقة الرغبة السـعوديّة في السـلام؛ لأَنَّ التعاطي السـعوديّ لـم يغادر إطـار التهدئة والهدنـة، الأمر الذي كشـف أن «السـلام» بالنسـبة للسـعوديّة لم يكن سوى مُجَـرّد عنوان.

ربما لم ينكشف ذلك بشكل رسمي سوى خلال الفترة الأخـيرة، لكنه كان قد اتضح، بشـكل واضـح من خلال المماطلـة غـير المـبرّرة في التعاطـي مع مطالب الشـعب اليمني، ومن خلال العودة إلى نفس الأسـباب التي أعاقت نجاح الهُدنة، وهي التدخلات الأمريكية؛ فنجاح المبعوث الأمريكي في إفشال التفاهمات بين صنعاء والرياض أكثر من مرة، كان دليلاً واضحًا على أن تغيُّرَ نوعية الوسـطاء أو إزالـة حواجـز التفاوض لم يكن المشـكلة الرئيسـية، بل عدم جدية السـعوديّة وعـدم قدرتها على تجاوز إرادَة البيت البيض الأبيض.

ويمكـن القول إن دقة هـذا التقييم اتضحت تماماً بعـد جولـة مفاوضـات رمضـان التـي احتضنتهـا العاصمـة صنعـاء؛ لأَنَّ عـودة الريـاض إلى المماطلة؛ بفعل الضغوط الأمريكية بعد تلك الجولة، كانت دليلاً واضحًـا على أن المشـكلة هي أن صنعاء تريد السـلام والرياض تريد شيئاً آخر، فعلى الرغم من الحديث عن إنهاء الحرب، إلا أن السـعوديّة لـم تكن فعلياً جاهزة للتفـاوض إلا عـلى جزئيـات بسـيطة تقـع في إطـار التهدئة وإطالة أمد حالة اللا حرب واللا سلام، وبدون التزام فعلي أيْـضاً.

السـعوديّةُ لا ترغـبُ في تجـاوز الهامش الأمريكي:

إصرارُ الريـاض عـلى البَقـاء في مربع الـلا حرب واللا سلام، دفع القيادة الوطنية إلى مكاشفة الشعب بالتقييم العـام للموقف السـعوديّ؛ وهـو ما لخّصه قائـد الثورة بصـورة دقيقـة في حديثه عـن «الهامش الذي سـمحت بـه أمريكا لعملائهـا في المنطقة»، حَيـثُ أوضح أن لجوء السعوديّة إلى التهدئة وخفض التصعيد كان هو إطار هذا الهامش؛ وهو ما يعني أن السلام لم يكن خياراً مطروحاً أمام الرياض.

صحيـحٌ أن ملامـحَ هـذا التقييم كانـت واضحة منذ البدايـة، لكـن إعلانه الآن يأتـي بعد اختبـاره عمليًّا على الطاولـة وفي الميـدان؛ وهو مـا يعني أن تجـاوب صنعاء طيلـة فترة التهدئة لم يكن للتأكّـد من النوايا الأمريكية، بقدر ما كان يهدف لفحص حقيقة «الرغبة» السـعوديّة في تجاوز الهامش الأمريكي، وخُصُوصاً في مرحلة خفض التصعيـد التـي كانت الريـاض فيها أمـام فرصة مهمة للابتعاد عن الضغوط الأمريكية.

وبنـاءً على التأكيـداتِ الأخيرة لقائد الثـورة والرئيس المشاط ومسـؤولين في صنعاء، فَـإنَّ السـعوديّة لم تُبدِ اهتمامـاً كافياً بالخروج عن الهامش الأمريكي، وبالتالي فَـإنَّ منحَها المزيد من الوقت لن يشـكل أي فرق؛ الأمر الـذي يعنـي بـدوره أن مسـار التهدئـة قد شـارف على الوصول إلى النهاية.

ووفقـاً لذلك فَـإنَّ التحذيرات من «نفـادِ الصبر» والحديـث عـن العواقـب العسـكرية التـي قـد تطال العمق السـعوديّ في حال فشل جهود السلام، والتلويح بـ«بدائل رادعة لإنهاء المماطلة»، هي أكثر من مُجَـرّد رسائل للضغط؛ لأَنَّه في ظل عدم تحقيق أي تقدم مؤثر في الملف الإنسـاني، وفي ظل ثبوت الخضوع السـعوديّ الكامـل لـلإرادَة الأمريكيـة، بات مـن الواضـح أنه لا يمكن التوصل إلى أية حلول مع السـعوديّ خارج إطار الهامش الأمريكي الذي تلتزم به، وبما أن هذا الهامش لا يحقّق مصالح الشـعب اليمني، فَـإنَّ عودة الحرب تبقـى الاحتمال المرجَّـحَ، وإن كان لا يزال هناك بعض الوقت في مسـار التهدئة، فَـإنَّه لـم يعد يكفي للعمل في إطـار ذلك الهامـش، بل هو فرصـةٌ أخيرة وسريعة للسـعوديّة لحسـم قرارهـا قبـل الاصطـدام بالنتائج المحتومة.

نجاحٌ أمني جديدٌ في صنعاء.. ضبطُ متهم خطير في النصب والاحتيال

المسيرة - صنعاء

تمكّن رجال الشرطة من ضبط أحد العناصر الخطيرة في جرائم النصب والاحتيال وتزوير المحرّرات الرسمية والابتزاز والتهديد، وتشكيل عصابة جرائم منظمة مع عناصر خارج اليمن.

وقال مصدر أمني في مباحث الأمانة، أمس السبت: إن المتهم (إ. ع. ع. أ. الخوجة) - 55 عاماً، قام بالنصب والاحتيال على خمسة مواطنين وأخذ منهم مبالغ كبيرة بالعملة المحلية والعملة الأجنبية، بعد إيهامهم بتسفيرهم للعمل في الخارج، وكان مرتبطاً بأشخاص أجانب يقومون بتزويده بجوازات وهُويَّات مزورة، مبينًا أن المتهم كان يطلب من ضحاياه الانتقال إلى عدن ومن ثم إلى جيبوتي والصومال، لاستلام الجوازات الأجنبية التي أقنعهم بأنه وفرها لهم.

وأفاد المصدر بأن المتهم قام بأخذ مبلغ 10 آلاف دولار أمريكي على المواطن صدام علي علي المسوري - 32 عاماً، مقابل منحة جنسية وجواز دولة كندا وتسفيره إليها، ثم طلب منه المتهم السفر إلى جيبوتي لاستكمال المعاملة ثم أبلغه أن يسافر إلى الصومال؛ بسَببِ أن المعاملات في جيبوتي موقفة، ثم أرجعه إلى جيبوتي وعند رجوع الشاكي إلى جيبوتي أرسل المتهم أشخاصاً لتهديد ضحيته منتحلين صفات الاستخبارات الجيبوتية وكذا من استخبارات الكيان الصهيوني، يقومون بتهديده وابتزازه، كما قام بأخذ نفس المبلغ 10 آلاف دولار من الضحية الثاني المواطن ماجد عبد الكريم أحمد قائد نعمان - 30 عاماً، وطلب منه المتهم السفر إلى جيبوتي ومن ثم إلى الصومال ومكث الضحية في الصومال شهرين متتاليين، كذلك تمكّن من الإيقاع بضحية ثالثة وهو المواطن علي عبد الله علي غنيم - 40 عاماً، وأخذ منه 10 آلاف دولار ومكث في الصومال شهرين، كما أخذ من الضحية الرابعة المواطن عبد الحميد محمد حميد العذري 25 عاماً، مليون و225 ألف ريال إلى جانب ألف دولار أمريكي، مقابل رسوم وتسجيله في الجامعة التركية وأنه سيقوم باستخراج جواز عراقي للشاكي وتسفيره إلى تركيا، أما الضحية الخامسة فكان مشابهاً لسابقيه من الضحايا، حَيثُ أخذ المتهم منه ستة آلاف دولار أمريكي ومكث في الصومال ثلاثة أشهر متتالية.

وأوضح المصدر الأمني أن الضحايا عقب معرفتهم أنهم وقعوا ضحايا لعملية نصب واحتيال عادوا إلى العاصمة صنعاء وأبلغوا رجال الشرطة والمباحث الذين بدورهم سارعوا باتِّخاذ إجراءات المتابعة والبحث والتحري وتمكّنوا بفضل الله من إلقاء القبض على المتهم الذي اعترف بارتكاب جرائمه، وتم إحالته إلى الجهات المعنية لاتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

جرحى في اشتباكات بين المليشيا بمدينة عدن المحتلّة

المسيرة - متابعات

اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة، أمس السبت، بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في مدينة عدن المحتلّة، خلفت عدداً من الجرحى.

وقالت مصادر إعلامية: إن ميليشيا مسلحة يقودها المرتزِق المدعو «أكرم اللحجي» هاجمت، أمس، الضابط في «قسم شرطة الشيخ عثمان» ويدعى «عادل المصوري»، قبل أن يتطور الخلاف إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين المحسوبين على مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في ما يسمى «الانتقالي»، وذلك في الشارع الرئيسي بالمديرية استمرت قرابة ساعتين.

وأضافت المصادر أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في مركز الشيخ عثمان انضموا إلى الاشتباكات التي أُصيب فيها المرتزِقان اللحجي والمصوري وثلاثة مواطنين من المارة، مبينة أن الاشتباكات تسببت في حالة من الخوف والفزع لدى الأهالي بالمديرية، بالإضافة إلى تعرض بعض المنازل القريبة لأضرار مادية.

قيادي إصلاحي يستولي بالقوة على طريق عام في تعز

المسيرة - متابعات

قال مواطنون في مدينة تعز المحتلّة: «إن قيادياً نافذاً محسوباً على حزب الإصلاح استولى بالقوة على طريق عام والبناء عليه في سابقة من نوعها؛ وهو ما يعكس الفوضى الأمنية التي تشهدها مناطق تعز الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان ومرتزِقته من ميليشيا حزب الإصلاح».

وأفاد المواطنون لعدد من وسائل الإعلام الموالية للعدوان، أمس السبت، بأن القيادي الإصلاحي ومالك محطة مياه الروضة الكائنة في وادي القاضي وسط مدينة تعز المحتلّة، أقدم على إغلاق طريق عام أمام المواطنين وحجزها ببوابة حديدية.

وأضافوا أن مالك محطة المياه المدعوم من قيادات عسكرية نافذة في ما يسمى محور تعز التابعة للإصلاح، قام بقطع طريق حارة شعب سلمان الشرقي بعد أن اشترى منزلاً منذ ثمانية أشهر وعمل محطة مياه وسط الحارة، حَيثُ عمد إلى تخريب شارع عام بالحارة يمر الناس فيه لأكثرَ من أربعين عاماً، وذلك في بلطجة غير مسبوقة تشهدها المدينة، تأتي على غرار عمليات النهب والسطو على ممتلكات المواطنين.

وأشَارَ الأهالي إلى أن إغلاقَ الطريق الوحيد إلى منازلهم جريمة تعد على الحق العام وهو ما يرفضه الجميع، مبينين أن مالك محطة المياه المنتمي للإخوان يستغل نفوذه وعلاقاته مع قيادات عسكرية في حزب الإصلاح، ويستخدمها ضد عامة الناس البسطاء الذين لا حول لهم ولا قوة أمام الفوضى الأمنية المتزايدة التي تعيشها المدينة.

حملة ميدانية للرقابة على أسعار المواد الغذائية بمديرية صنعاء القديمة

المسيرة - حسين الكدس

دشّنت، أمس، قيادة مديرية صنعاء القديمة برئاسة مدير عام المديرية العميد مهدي عرهب والعقيد مجاهد الغيل أمين عام المجلس المحلي ومكتب الصناعة والتجارة بمديرية صنعاء القديمة، الحملة الميدانية للرقابة والضبط لتنفيذ القائمة السعرية المخفضة للسلع الغذائية.

وفي التدشين الذي شارك فيه معاون المشرف العام محمد حجر ونائب مكتب الصناعة والتجارة بالمديرية حسن السكري أكّد مدير مكتب الصناعة بالمديرية وليد المثالي، أن الحملة الميدانية والتي جاءت تحت عنوان (الوعي المجتمعي واجب ديني وسلوك حضاري) تهدف إلى حماية المستهلك من وضبط المتلاعبين بقوت المواطنين.

وأشَارَ المثالي إلى أنه تم استهداف ٣٥ منشأة وتم تحرير ٣ محاضر ضبط وأخذ تعهدات من ٥ منشآت مخالفة وغير ملتزمة بالأسعار المحدّدة في القائمة السعرية.

ونوّه مدير مكتب الصناعة بالمواطنين للإبلاغ عن أية مخالفات في القائمة السعرية التي تم اعتمادها من وزارة الصناعة والتجارة عبر الاتصال على الرقم المجاني لعمليات وزارة الصناعة ١٧٤.

تحسباً لجولة صراع جديدة

تحشيدات ضخمة لمليشيا «الإصلاح» في سيئون حضرموت

المسيرة - متابعات

بعد أقل من 24 ساعة على وصول المئات من مقاتلي حزب الإصلاح إلى حدود شبوة بعد نقلهم من معسكرات صافر، شهدت محافظة مأرب المحتلّة، أمس السبت، تحشيدات مماثلة للإخوان في منطقة العبر.

وتناقل عدد من الناشطين، أمس السبت، صوراً ومقاطع فيديو تظهر عشرات السيارات رباعية الدفع وهي تقل على متنها أسلحة مختلفة ومعدات عسكرية ثقيلة مغطاة بطرابيل، كما تظهر الصور عملية تمويه كبيرة على التعزيزات عبر تسييرها على دُفَع صغيرة.

وأكّد الناشطون أن الصور التقطت لحظة تجمع عدة مركبات في منطقة العبر الحدودية مع السعوديّة والتابعة إدارياً لمحافظة حضرموت المحتلّة، مشيرين إلى أن التعزيزات تتجه صوب مدينة سيئون، والتي تتمركز فيها أهم قوة عسكرية لحزب الإصلاح والتي تسيطر على ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى.

وبحسب مراقبين سياسيين، أمس السبت، فَـــإنَّ التعزيزات الإخوانية تأتي بالتوازي مع ترتيبات يجريها الاحتلال السعوديّ الإماراتي تمهيداً لجولة صراع جديدة بين الأدوات على مسار سباق النفوذ وبسط السيطرة بشكل كلي على محافظة حضرموت الغنية بالثروات النفطية والغازية، والاستحواذ على مواردها وخيراتها والتحكم بموانئها ومطاراتها ومنافذها البرية والبحرية في ظل انشغال الأدوات بالصراعات البينية التي تأتي بتفاهم بين الرياض وأبو ظبي.

لقاءٌ تشاوري بمجلس الشورى حول واقع الاستثمار وسبل النهوض به

المسيرة - خاص

عُقد بمجلس الشورى، السبت، اللقاء التشاوري الموسع حول «واقع الاستثمار وسبل النهوض به»، في إطار تنفيذ موجهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، للنهوض بالاقتصاد الوطني.

وناقش اللقاء برئاسة رئيس المجلس محمد حسين العيدروس، وحضور نائب رئيس المجلس عبده محمد الجندي، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، وأمين عام المجلس القاضي علي عبد المغني، وعدد من أعضاء مجلسي الشورى والوزراء ورؤساء الهيئات والمؤسّسات ذات العلاقة، المواضيع المتصلة بتحديات الاستثمار وسبل معالجتها.

واستعرض اللقاء ثلاث أوراق، الأولى بعنوان «بيئة الاستثمار -التحديات والمعوقات»، قدمها رئيس الهيئة العامة للاستثمار المهندس ياسر المنصور، والثانية بعنوان «الخطوات العملية التي قامت بها الهيئة العامة للأراضي للنهوض بالبيئة الاستثمارية» قدمها رئيس الهيئة الدكتور هاشم الشامي، والثالثة بعنوان «الفرص الاستثمارية في قطاع المعادن» لممثل هيئة المساحة الجيولوجية المهندس زياد المدحجي.

وفي اللقاء أكّد رئيس مجلس الشورى، اهتمام المجلس السياسي الأعلى بهذا الجانب في إطار الموجهات العامة للإصلاحات الاقتصادية؛ باعتبار أن الاستثمار المحرك الأَسَاسي لعجلة التنمية الاقتصادية.

وأشَارَ إلى أهميّة تضافر الجهود؛ من أجل تعزيز دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار والعمل على تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملية الاستثمار.

واعتبر الاستثمار في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار محور المرحلة للخروج من الوضع القائم الذي يعيشه الوطن، مؤكّداً أهميّة التوجّه الجاد لتحويل التحديات التي فرضها العدوان إلى فرص تسهم في إعادة شريان الحياة الاقتصادية والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وإيجاد السبل الكفيلة بتشجيع البيئة الاستثمارية وتفعيل نظام النافذة الواحدة لتسهيل الاستثمار.

بدوره أوضح نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية، أن الانتصارات التي حقّقها أبطال الجيش خلال ثماني سنوات تحتم على الجميع استشعار المسؤولية لمواجهة التحديات وتلبية تطلعات الشعب اليمني.

ولفت الجنيد إلى أن القطاع الخاص هو الشريك الأَسَاسي والمعول عليه في التنمية الاقتصادية والتي لا تتحقّق إلا بوجود التنمية الاجتماعية.

بدوره تطرق وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور علي أبو حليقة، إلى أهميّة الخروج برؤى موحدة لتجاوز التحديات في شتى المجالات، مُشيراً إلى أن الحكومة قدمت مؤخّراً حزمة من التعديلات القانونية فيما يتعلق بالجمارك والضرائب والتي ستسهم بشكل كبير في تسهيل عملية الاستثمار.

وأوصى المشاركون في اللقاء بضرورة اعتماد نظام حوافز من لتشجيع الاستثمار بحسب الآلية التي وضعتها الهيئة العامة للاستثمار، وأهميّة العمل بنظام النافذة الواحدة لتسهيل وتبسيط الاستثمار، والعمل على توسيعه ليشمل كافة الجهات ذات العلاقة بالنشاط الاستثماري.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

غياب الدور الرسمي أدَّى إلى استنزاف مياه الآبار السطحية والجوفية

أزمة مياه شرب في حجّـة..

القات العدو الأول!

المسيرة : الحسين اليزيدي

منذ عقود كثيرة كان المزارعون في محافظة حجّة يتجهون للتوسع في زراعة القات، ويرافق ذلك حفر عشوائي للآبار، حَيثُ وصلت في إحدى مناطق محافظة حجّة إلى سبعة آبار في مساحة أقل من نصف كيلو متر مربع.

ويقول أحد مزارعي القات في محافظة حجّة، إن توفر المياه لديه من البئر الارتوازية جعله يتوسع في زراعة القات في 4 (جرب) كانت صالبة لتعزيز دخله المالي دون النظر لعواقب استنزاف المياه بالغمر على شجرة القات.

ووصل عدد أشجار القات المغروسة في اليمن حتى عام 2019م بحسب دراسة أعدها «أمين راجح» (خبير في مجال المياه والبيئة) إلى 350 مليون شجرة قات يتركز أغلب زراعتها بحسب كتاب الإحصاء السنوي في محافظات صنعاء وعمران وحجّة، حَيثُ زاد التوسع في زراعة القات في عام 2020م عن عامي 2018 – 2019م بما يقارب 5 آلاف هكتار.

وبحسب تقديرات حكومية ينفق اليمنيون على القات ما يقارب 12 مليار دولار، وتستهلك شجرة القات سنويًا أكثر من 800 مليون متر مكعب من المياه، بزيادة أربعة أضعاف عما يستهلكه القمح، فالهكتار الواحد من القات يستهلك أكثر من 6 آلاف هكتار، بينما الهكتار الواحد من القمح يستهلك ألفي متر مكعب من المياه.

ويشكو المواطن «علي مساوى» من أبناء مديرية كشر في محافظة حجّة، من انخفاض مياه الآبار السطحية؛ بسَببِ الحفر العشوائي والاستنزاف الهائل للمياه لري مزارع القات بالغمر.

ويقول: «أصبحت الآبار السطحية التي نعتمد عليها في الشرب وسقي مواشينا جافة ما يضطرنا لقطع عشرات الكيلو مترات للبحث عن ماء».

ويضيف أن الآبار السطحية كانت ممتلئة بالمياه حتى أيَّام الجفاف، حتى بدأت رؤوس الأموال في منطقة الحفر العشوائي للآبار الارتوازية قبل 5 سنوات واستغلال مياه هذه الآبار للتربح في سقي مزارع القات؛ ما أَدَّى إلى الاستنزاف الهائل للمياه وَإلى انحسار مياه الآبار السطحية، وخلق أزمة في مياه الشرب خُصُوصاً عند الأسر الأشد احتياجاً غير المقتدرة على نقل المياه في جالونات النقل.

أين الخلل؟

ويؤكّـد مدير إدارة الري عبداللطيف العمري، أن ضعف التموين قلص من عمل الإدارة المتمثل في إقامة دراسات السدود والحواجز والكرفانات المائية وعمليات الإرشاد التي تقوم بها الإدارة في مجال الحفاظ على المياه وأهميّة حصادات مياه الأمطار.

ويضيف أن أنشطة الإدارة باتت محدودة في نطاق المبادرات المجتمعية في السدود والحواجز، حَيثُ تتكفل الإدارة بإرسال المهندسين لإجراء الدراسات الفنية على نفقات المجتمع نظراً لانعدام التموين، حَيثُ تم إجراء مئات الدراسات الفنية للمبادرات المجتمعية في مجالات حصادات المياه، مُشيراً إلى أن ما يقارب 2400 منشأة ما بين سدود كبيرة ومتوسطة وصغيرة وحواجز وكرفانات ومداخل قنوات وبرك تحتاج إلى الإشراف المُستمرّ من قبل المهندسين للحفاظ عليها وإجراء النزولات الميدانية المتواصلة إلى مواقعها، خُصُوصاً أثناء مواسم الأمطار، كما أن بعض من هذه المنشآت قد تتعرض للإهمال والاندثار وأن ملايين من الأمتار المكعبة من مياه الأمطار تتسرب للصحراء أَو البحر دون الاستفادة منها.

من جهته يرى الخبير الاقتصادي نبيل الشرعبي، أن التوسع في زراعة القات هو نتاج لغياب دور الجهات المعنية وتعطل وظائفها فيما يخص دعم الجهد الزراعي؛ مما أَدَّى إلى قيام المزارعين بالبحث عن بدائل تدر عليهم عوائد تمكّنهم من تحقيق أرباح والعيش بكرامة؛ لأَنَّهم وجدوا أن زراعة الحبوب يكلفهم الكثير وعند بيعها لا يستردون ما أنفقوه؛ ما ينذر بهلاك التربة واستنزاف الماء وتعطيل سياسة الاكتفاء الذاتي من الحبوب والاعتماد على الغير في توفير مادة القمح أَو الحبوب بأنواعها.

ويضيف أن من مخاطر التوسع في زراعة القات سلبيات أخرى أبرزها: التأثير على الثروة الحيوانية والنحل جراء التوسع في استخدام المبيدات والسموم التي تساعد على نمو أغصان القات وتتسبب في نفوق الحيوان والنحل، مؤكّـداً أن على الجهات المعنية القيام بدورها في إجراء البحوث والدراسات للأراضي لتحديد مدى تناسبها مع الأصناف الزراعية، وتنفيذ حملات توعية وإرشاد على الدوام لملاك الأراضي الزراعية، والتنسيق مع وزارة المالية وكاك بنك وغيره من البنوك لتوفير الاحتياجات التي يتطلبها الجهد الزراعي في المحاصيل الزراعية التي لا تستنزف المياه، والعمل على إقامة السدود والحواجز ومنع الحفر العشوائي خُصُوصاً في المناطق المهدّدة بالجفاف، ثم تقديم الضمانات الكافية للمزارعين بتحمل تسويق محاصيلهم وبما يحقّق لهم استعادة ما أنفقوه وَأَيْضاً أرباح تساعدهم على توفير متطلبات حياتهم مع أسرهم.

ويقول الخبير الشرعبي لا حَلّ مع بقاء جهد رسمية مهدر ومشتت ولن يتحقّق حَلّ إلا من خلال التالي:-

- دمج وزارة الزراعة ووزارة المياه والبيئة ووزارة الثروة الحيوانية في هيئة واحدة المجلس الأعلى للزراعة والمياه والثروة الحيوانية، وينبثق عن المجلس ما يلي:
- تأسيس مركز بحوث ودراسات متخصص في ذات المجال، وضمان أن تكون تحت مظلة إدارة موحدة وفاعلة وخاضعة للرقابة والمحاسبة المباشرة والعاجلة.
- تأسيس شركة خدمات عامة، تضطلع بمسؤولية توفير كافة متطلبات الزراعة من بذور وأسمدة ومعدات زراعية وقطع غيار ووقود تشغيل وغيرها.
- تأسيس شركة تسويق تتولى مسؤولية تسويق المحاصيل الزراعية وتتحمل تبعات الإخفاق.

ويضيف أنه يجب على المزارعين أن يرفعوا أصواتهم للجهات الرسمية بالمطالبة لها بتحقيق ما سبق ذكره، وألا يعتبروا زراعة القات -الذي يهدّد مستقبل الأجيال باستنزاف المياه السطحية والجوفية- حلًا لمشاكلهم ومصادر لتوفير متطلبات حياتهم، وأن الأفضل لهم زراعة المحاصيل الزراعية وتنظيم زراعة الأصناف فيما بينهم لتغطية احتياجات الأسواق دون إحداث كساد، أَو استنزاف للمياه.

باحثون ومختصون: التوسع في زراعة القات له سلبيات كثيرة أبرزها التأثير على الثروة الحيوانية والنحل جراء التوسع في استخدام المبيدات والسموم التي تساعد على نمو أغصان القات وتتسبب في نفوق الحيوان والنحل

مخطّطاتٌ تخدم الاستراتيجية الأمريكية والبريطانية وتهدف للضغط على صنعاء

ما وراء سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي على المحافظات الجنوبية والشرقية؟

المسيرة : عباس القاعدي

لا يخفى على أحد المساعي الخبيثةُ والتحَرُّكاتُ الخفيةُ لدول العدوان الأمريكي السعوديّ في اليمن، في ظل التحَرّكات العسكرية والسياسية المباشرة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، والسيطرة على أهم المواقع الحيوية والاستراتيجية فيها، لتحقيق مصالحها وأطماعها عن طريق التواجد المباشر ودعم المليشيات المسلحة والمرتزِقة في التوسع والسيطرة على المحافظاتِ المهمة الغنية بالنفط والغاز.

وفي هذا الشأن وعن الأبعاد السياسية إزاء التحَرّكات المباشرة لدول العدوان في المحافظات المحتلّة وما سبقها من تدخل سافر تحت حجج وذرائع واهية يقول الخبير العسكري اللواء عبدالله الجفري: «إن تحَرّكات العدوان في المحافظات المحتلّة الجنوبية لها أبعاد سياسية كثيرة، وتأتي وفق مشروع قديم جديد، له أهداف اقتصادية تسعى لتحقيقها من خلال تلك التحَرّكات».

ويرى أن الأبعاد السياسية تتمثل في السيطرة على القرار السياسي والسيادي للوطن، وأن تكون اليمن والمحافظات الجنوبية محتلّة كما في السابق، أي عودة الاحتلال الذي استمر لأكثرَ من خمسة عقود من الزمن، بعد أن تدخل النظام السياسي السابق وقتل المشروع الوطني الحقيقي في ١١ أُكتوبر ١٩٧٧م عبر عصابات مجرمة، ومن خلال ذلك استطاعوا السيطرة على القرار السياسي وظلت اليمن دولة محتلّة تنتهك وتنهب ثرواتها وأصبحت دولة فاشلة.

ويؤكّد الجفري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الأحداث السياسية التي نشاهدها اليوم في المحافظات الجنوبية المحتلّة لها أبعاد سياسة تهدف إلى التمزيق والتقسيم وتجزئة الجنوب وتحويله إلى كنتونات ودويلات صغيرة، مُشيراً إلى أن دول العدوان كانت تهدف إلى تمزيق الجنوب قبل التحَرّكات المباشرة من خلال ما يسمى مشروع الحوار الوطني الذين يتحدثون عن مخرجاته بدولة حديثة فدرالية مكونة من ستة أقاليم؛ وهو يأتي في ذلك السياق وتلك الأبعاد السياسية التي رسمتها أمريكا وعبر أجندتها في دول العدوان ومرتزِقتهم من الداخل ولذلك نجد اليوم لتلك التحَرّكات في المحافظات المحتلّة بعد أن فشلوا فشلاً ذريعاً وللعام التاسع في تمرير المشروع في مؤتمر الحوار.

ويوضح اللواء الجفري أن محاولات دول العدوان اليوم تمزيق وتجزئة المحافظات الجنوبية وفق المخطّط الأمريكي البريطاني، تتمّ عبر وسائل أُخرى وعبر مليشيات عسكرية وتنظيمات إرهابية، كُلٌّ منهم له أطماعٌ في تلك المحافظات ويريدون أن يكون لهم نفوذ في تلك المحافظات، خَاصَّة في المحافظات الشرقية: شبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى، وهي من أغنى المحافظات بالثروات النفطية والغازية وكذلك بالثروات المعدنية الأُخرى، مؤكّداً أن التواجد المباشر لدول العدوان بعد تسع سنوات من العدوان الفاشل في هذه المحافظات المحتلّة؛ حتى لا تكون تلك المحافظات تحت السيادة اليمنية وتحت الهُوِيَّة اليمنية في صنعاء؛ ولهذا يقومون بتمزيق هذه الهُوِيَّة وانتهاك السيادة عن طريق التدخل المباشر لهذا العدوان.

ولتنفيذِ المخطّطات الأمريكية البريطانية، يقول الجفري: «نجدُ دولَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وعبر تلك المسميات الانتقالي وحراس الجمهورية وطارق عفاش وكلّ من لديه قوات عسكرية لتجييشهم ودعمهم وتسليحهم، الذين يعتبرون أدوات رخيصة ينفذون كُلّ التوجيهات التي تأتيهم من هذه الدويلات وعبر تجار الحروب، يتواجدون في المحافظات المحتلّة، ويقومون بسرقة ونهب النفط والغاز وعبر الناقلات وفي وضح النهار وبشكل مُستمرّ وكميات كبيرة جِدًّا، بالإضافة إلى نهب دول العدوان للنفط والغاز، وبالتنسيق مع تلك المليشيات التي تأكل من الفتات المتساقط من حسابات دول العدوان الغنية بإيرادات الثروة اليمنية.

من جانبه، يقول محافظ محافظة عدن في حكومة الإنقاذ، طارق مصطفى سلّام: «إن مخطّط الاحتلال اليوم هو مزيد من التمزيق لليمن، خُصُوصاً في المحافظات الجنوبية وليس تمرير مشروع الانفصال؛ لأَنَّ جميع معطيات الواقع تؤكّد أن الانفصال مشروع يتناقض بالضرورة مع أهداف العدوان، ولم تنضج بعد بل وتراجعت كَثيراً عما قبل، وأن الغاية الحقيقية هي تحويل اليمن إلى كنتونات صغيرة وهشة عاجزة عن الوقوف وسهلة الالتهام».

لذا فَإنَّ معطياتِ الأحداث الجارية اليوم في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وبحسب طارق مصطفى سلام محافظ محافظة عدن في حكومة الإنقاذ، تؤكّدُ أن الاحتلالَ الإماراتي السعوديّ وبإيعاز مباشر من قوى الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا وإسرائيل يسعون وبكل الوسائل الممكنة والمتاحة للنيل من وحدة اليمن وتمزيق المحافظات الجنوبية المحتلّة بعد فشلهم الذريع في تحقيق أي أهداف لعدوانهم الغاشم على اليمن طيلة ٩ سنوات.

ويؤكّد سلام أن العدوانَ والاحتلال تمكّن من تمزيق البِنية الاجتماعية واللحمة الوطنية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وتمرير مخطّطه الإجرامي في تدمير النسيج الاجتماعي الجنوبي عن طريق المرتزِقة ومليشيات الانتقالي ودفعها إلى ممارسة سلوكيات سيئة كالمناطقية والعنصرية المقيتة والانتهاكات بحق القوى الجنوبية الأُخرى وتقديم النموذج السيء للإدارة؛ الأمر الذي جعل دول الاحتلال تسيطر على الجنوب وتقوم بنهب ثرواته، عن طريق مرتزِقة وأدوات الاحتلال لتسهيل مهامه ونهبه لثروات ومقدرات اليمن.

محطاتٌ ومراحلُ تاريخية:

وللحديث عن الأبعاد السياسية الكبيرة جِدًّا بناءً على امتداد تلك المحطات والمراحل التاريخية للعدوان الأمريكي السعوديّ، يؤكّد الجفري أن أمريكا حاولت في ستينيات القرن الماضي ودعمت النظامَ السعوديّ وعبر أدواتها في محافظة حضرموت للتدخل المباشر والسيطرة على بعض المناطق في حضرموت، واستغلت حالة الاحتقان والصراع مع الاستعمار البريطاني وكانت القوى الوطنية تناضل في مقارعة الاستعمار البريطاني، بعد أن شعرت أمريكا بأن الاستقلال الناجز في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م سيكون على المحك العملي؛ لذلك استغلت حالة الاحتقان والصراع؛ بهَدفِ السيطرة لكن القوى الوطنية من الشرفاء من أبناء الوطن تصدت لهذا الاحتلال الجديد، ودارت معارك ضارية وأفشلوا المخطّط الأمريكي.

ويواصل: «بعد ذلك عندما استقل جنوب اليمن في ٦٧ استطاعت القوى الوطنية للتنظيم السياسي للجبهة القومية إزالة كُلّ تلك السلطنات والمشيخات والإمارات والذي يقدر عددها بـ٢٣ سلطنة ومشيخة وإمارة وخرج الاستعمار البريطاني يجر خلفه ذيول الهزيمة وكذلك المشروع الأمريكي السعوديّ، مُشيراً إلى أنه وفي ظل الصراع القائم والدائم في المنطقة وفي

←

ظل الحرب الباردة بين الأقطاب الدولية انهار الاتّحاد السوفييتي الذي كان حليفاً استراتيجياً للجنوب وعلى إثر ذلك سقطت الأنظمة العربية آنذاك في المنطقة، منها التي كانت تطل على البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن ومضيق باب المندب، والأنظمة وبالتحديد في السودان والصومال وأثيوبيا وجنوب الوطن.

وبعد انهيار الاتّحاد السوفيتي، سيطرت أمريكا وهيمنت على العالم وعلى تلك الممرات المائية والمنافذ البحرية الاستراتيجية، وبعد أن شعرت أمريكا وبريطانيا بفشل مخطّطها خُصُوصاً في اليمن، نجدهم يعيدون نفس ذلك المشروع؛ ليسيطروا على الموانئ والمطارات والجزر اليمنية؛ لتحقيق الأهداف الاقتصادية من المشروع القديم الجديد؛ ولذلك نجدهم يحقّقون أهدافهم الاقتصادية، من خلال السيطرة على مضيق باب المندب الممر الاستراتيجي الملاحي الدولي الهام، الذي يربط بين الشرق والغرب وبين القرن الأفريقي والذي تمر من خلاله يوميًّا أكثر من ١٧ مليون برميل من النفط الخام من دول المنطقة، ومنه إلى قناة السويس ومن ثم إلى دول الاستكبار والاستعمار العالمي الجديد عبر مضيق جبل طارق، بالإضافة إلى السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية، والسيطرة على الدول التي تطل على تلك المضائق سواء أكان في جبل طارق أو في مضيق قناة السويس، وكذلك ما هو موجود في مضيق باب المندب؛ بهَدفِ تحقيق الأبعاد السياسية وكذلك الأهداف الاقتصادية.

ويوضح اللواء الجفري أن دول العدوان حاولت تحقيق أهدافها الاقتصادية التي لا يمكن أن تتحقّق في وجود القيادة الثورية والسياسية، حَيثُ شاهدنا في العام الماضي وزير خارجية فرنسا أتى إلى شبوة في زيارة خَاصَّة، وطلب من حكومة المرتزِقة إعادة تشغيل منشأة بلحاف الغازية، وتصدير الغاز ورفع إنتاجه، مبينًا أن هناك أزمة اقتصادية في أمريكا ودول أُورُوبا خَاصَّة في جانب النفط والغاز؛ جراء الأزمة الروسية الأوكرانية.

وفي ظل الأزمة الروسية الأوكرانية، يؤكّد الجفري أن أمريكا وأدواتها حاولت أن تبحث عن مصادر بديلة للغاز الروسي، وبالتالي شاهدنا وزير الخارجية الأمريكي الذي جاء أكثر من ثلاث مرات خلال ستة أشهر؛ لحث المرتزِقة بإعادة إنتاج النفط والغاز ورفع وتيرة التصدير وعبر ميناء الضبة والذي تم توقيفه من قبل صنعاء واستهداف ناقلات النفط فيه، وكذلك في ميناء منشأة بلحاف بشبوة، وهذا كان مؤشراً خطيراً جِدًّا لنهب الثروات خلال فترة العدوان، في الوقت الذي الشعب اليمني لا يحصل على قوت يومه أو مرتباته الشهرية، وكذلك في ظل انعدام الخدمات الضرورية للحياة في عدن المحتلّة والمحافظات الأخرى التي تعتبر مناطقَ ساحلية وذات تضاريس وطبيعة جغرافية حارة، ورغم ذلك نجدهم يسيطرون على الثروات بشكل عام.

مشاريع جديدة:

وبعد إيقاف صنعاء نهب الثروات النفطية وإفشال المخطّطات الأمريكية رغم التواجد العسكري المباشر لدول الاحتلال والعدوان في المحافظات الجنوبية، وبعد تسعة أعوام من الفشل في تحقيق أهدافهم، يقول اللواء الجفري: إن الأبعاد السياسية للتدخل العسكري المباشر لدول العدوان في الجنوب فشلت؛ ولهذا نجد العدوان اليوم ينفذ مشاريع جديدة منها إبقاء المحافظات الجنوبية تحت الفوضى والانفلات الأمني والصراع الداخلي عن طريق المليشيات التي شكلوها وبدعم سعوديّ إماراتي، للسيطرة على الثروات النفطية والغازية؛ وهو ما أشار إليه قائد الثورة في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة بمنع نهب النفط والثروات الأُخرى.

وحول تداعيات الأحداث الجارية في المحافظات المحتلّة على الوحدة اليمنية، يقول اللواء الجفري: «إن هناك تداعيات تهدّد استقرار ووحدة اليمن وتنذر بمشاريع خطيرة؛ وهذا ما شوهد في تلك المحافظات في الآونة الأخيرة منها تحَرّكات الانتقالي التي بدأت في ٤ مايو، في عدن من خلال ما يسمى اللقاء التشاوري الذي من خلاله وضع ما يسمى ميثاقًا وطنيًّا لتحديد ملامح الدولة الجنوبية القادمة، ثم انتقل في ٢١ مايو إلى حضرموت وعقد هناك ما يسمى لقاءً موسَّعًا للقيادات في المجلس الانتقالي عبر الجمعية العمومية للانتقالي، والذي تحدث بكل وضوح وعبر وسائل الإعلام بأنه تم الاتّفاق على ملامح وهُوِيَّة الدولة القادمة وهي ثلاثة خيارات:

الأول: «دولة حضرموت» وهذا يعني للمشروع الذي كان يراد له أن يفرض بعد خروج الاستعمار البريطاني في ٦٧ وبعد ذلك أُلغي هذا المشروع.

الثاني: «دولة الجنوب العربي» وهذا مشروع بريطاني ماسوني صهيوني لا يعترف بالهُوِيَّة الوطنية التاريخية لليمن، وسبق أن نفذته بريطانيا في ١١ فبراير ١٩٥٩م عندما أسّست اتّحاد الجنوب العربي، واستمر هذا المشروع حوالي ٥ سنوات لكن في ظل مرحلة الكفاح المسلح الذي تم الإعلان عنه بقيام ثورة ١٤أُكتوبر ١٩٦٣م والتي انطلقت من جبال ردفان الشماء بقيادة الشهيد راجح بن غالب لبوزة، وأفشل هذا المشروع في عام ١٩٦٤م وتم طرد الاستعمار في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م يعني بعد أربع سنوات من إعلان الثورة.

اليوم نجد أنهم يريدون إعادة ذلك المشروع بدعم أمريكي بريطاني وهم من يدعمون المرتزِقة ولديها من الخلايا النائمة والجواسيس الذين ظلوا على فترة من الزمن يعملون من خلف الكواليس واليوم ظهروا على السطح وهم يقودون تلك المليشيات العسكرية ويريدون أن يفرضوا الأمر الواقع، وأن يحقّقوا الأطماع الأمريكية والبريطانية في اليمن.

أما المشروع الثالث: وهو استعادة دولة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيّة» التي دخلت في شراكة سياسية لليمن في ٢٢ مايو ١٩٩٠م الوحدة، واليوم يحاولون استعادتها، مؤكّداً أن تلك المشاريع كلها معقدة.

تناقضات واختلافات:

وفي ظل التناقضات والاختلافات والتباينات في وجهة النظر بين الأحزاب اليمنية والمكونات السياسية للحراك السلمي الجنوبي الذي تختلف مع مشاريع الانتقالي، والبعض منها لم تشارك في لقاء الانتقالي وهم من أبناء الجنوب، يشير الجفري إلى أن هناك أكثر من ٧٦ مكوناً، وهذه المكونات تندرج تحت ٥ مكونات رئيسية للحراك الجنوبي، وهناك مكونات لا زالت متمسكة بالهُوِيَّة اليمنية التاريخية في عموم المحافظات الجنوبية، ناهيك عن مكونات وقيادات حزب «الإصلاح» ومرتزِقته، وفي مقدمتهم صلاح باتيس، وهو من أبناء حضرموت والذي تحدث عن دولة حضرموت؛ وهذا يعني أنها رسالة واضحة تقول في مضمونها، إذَا لم تعطونا وتجعلونا نحكم، ننفذ مشروع دولة حضرموت، ولا نريد وحدةً يمنية.

وكذلك قيادات المؤتمر فرع عفاش يتحدثون ويترحمون على الجنوبيين أنهم ظلموا في الوقت الذي كانوا شركاء في الجريمة والحرب الظالمة والمؤامرة؛ بمعنى لا يريدون الوحدة في ظل وجود نظام سياسي في صنعاء استطاع أن يرفع الوصاية الخارجية وأن يحرّر اليمن واستقلالها من المحتلّين ومرتزِقته الذين يتحدثون عن نظام جمهوري وهم مدعومين من أنظمة ملكية في السعوديّة وقطر.

ولهذا فَـإنَّ المرتزِقة هدفهم تنفيذ أطماع الاحتلال وتحقيق مصالح المشروع الماسوني الصهيوني العالمي للمصالح الاقتصادية الاستراتيجية للساحل الغربي ومضيق باب المندب والشريط الساحلي حتى المهرة ومضيق هرمز، هذه من المفارقات العجيبة تأتي رغم أحاديثهم عن الوحدة، بمعنى خلونا نحكم نعترف بالوحدة.

ويشير الجفري إلى أن كُـلّ مشاريع الاحتلال فاشلة، ولن تتحقّق، حَيثُ قد قدمت ثورة ٢١ سبتمبر قوافل من الشهداء لإفشال المشاريع الطائفية والمذهبية الصهيونية، وبعد أن فشلوا بعد تسعة أعوام من العدوان اليوم نجدهم يتحدثون عن تلك المشاريع في الجنوب، وهذا كلة بدأ من دول العدوان؛ بهَدفِ أن تسيطر على الجنوب وثرواته، يعني قبل العدوان كانت دول العدوان السعوديّ تسيطر على اليمن وهي من قتلت الحمدي وجاءت بعفاش ودعمته مع عصابته أكثر من ٤٠ عاماً، وبعد أن سقط عفاش انتقلوا للجنوب؛ لأَنَّ نظام الخائن عفاش كان فيدراليًّا رجعيًّا يخدم الماسونية العالمية، واليوم نجدهم ينتقلون إلى الجنوب الذي طرد الاحتلال من خلال ثورة ١٤ أكتوبر، مؤكّداً أن تحَرّكات دول العدوان في المحافظات المحتلّة تؤكّد أن السعوديّة تريد ذلك كورقة ضغط على القيادة السياسية في صنعاء.

وبخصوص أهداف وتداعيات العدوان في الجنوب، يؤكّد اللواء الجفري أن هدف العدوان يتمثل في تمزق النسيج الاجتماعي للوطن والمحافظات، ويضعف القدرات الشعبيّة والسياسية، ودعم الثارات القبلية في المحافظات المحتلّة التي ما زالت قائمة وفق استراتيجية «فَرِّقْ تَسُدْ»، التي طبقها الاستعمار البريطاني في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، مُشيراً إلى أن التداعيات كثيرة ومُستمرّة من خلال التواجد الخارجي في المحافظات الجنوبية الشرقية المحتلّة، وتصفية الحسابات بين الخصوم الإقليميين، الذين حوّلوا تلك المحافظات إلى ساحة لتصفية أي صراع بين قطر والإمارات، وصراع بين السعوديّة والإمارات؛ بهَدفِ النفوذ.

خُدعة المحاورات

نوال عبدالله

الهيئة بشرية والحقيقة وحوش تقبع في جُب الضمائر، الكلام عاجل يُدون في سجلات كذب العدوان، الأفعال إجرامية من الطراز الشيطاني الأول، طابع احترافي في المكر والخديعة والتزوير، أمام الملأ يظهرون بشعارات براقة، ويتحدثون بأنهم للخير مبادرون وحيث ما وطئت أقدامهم يحل السلام، ويعم الأمان، وخلف ستار إعادة الأمل مستترين، مقنعين بوجوهٍ ناعمة الملامح ومصانع التجميل تعمل ليلاً ونهاراً لوضع كريمات خافية تجاعيد الإجرام، ومراهم لتخفيف حدة المخالب الظاهرة، وأما مصانع الأدوية حدّث ولا حرج حقن مهدية للأعصاب للحد من الوحشية الدموية مدتها مؤقتة خلال ساعات الاجتماعات وأُخرى تُعطى للتقليل من إفراز لُعاب الوحشية.

بعد الإجراءات الاحترازية، والحرص على عدم كشف أشكالهم الحقيقية؛ تلتصق أجسادهم على كُرسي المحاورات على رأسهم حية كُبرى تدعى أمريكا يلتف حولها قرود متقزمة، الكل خافضين أجنحة الذل والمسكنة مكبلين بأغلال المهانة، قبل بدء أي حوار، توزع الأوراق جانباً فقد قسمت الأدوار فعلى الجميع إتقان الولاء بشكلهِ المطلوب، إذ يظهرون بأنهم متفقون برأيٍ واحد، بنظراتٍ مستعرة بلهيب العقوبة الحتمية إذَا رد أحدهم بالتصرف الخطأ، تحدق بها الحية المسمومة وجميع الحاضرين والتوعد بالتصفية لمن يخالف أوامرها!

ترى الكل مستعدًا لبدء المحاورات، وجلسة المشاورات ستكون إحلال السلام الوهمي؛ فقد شاع خبر التصنيع اليمني وتطورهُ؛ ولا بدَّ من تهدئة الوضع ونشر الأكاذيب الباطلة بأنهم يبحثون عن سبل السلام بمفهومهم الخاص.

مُستمرّون في غيهم وَتيههم، ولقد عاثوا في الأرض فساداً، فظنوا أن الأنصارَ من رجال الرجال ممثلين بقائدهم البدر، قد انطوت عليهم فكرة السلم المزعومة، ولم تتجسد القاعدة بأنه إذَا طالت مدة المراوغة سيكون الرد قاسياً ترتعب منه فرائصهم، فالقوة العسكرية تستعر لهيباً لتأديب مثل هؤلاء الأنذال المتجبرين؛ إن لم يكفوا عن أخذ ثروات اليمن من النفط والغاز وما في باطن الأرض من ثرواتٍ واستغلال موقعها الجغرافي الذي يمثل أهم موقع استراتيجي بحري في العالم «ومنه مضيق باب المندب».

والعاقبة للمتقين.

الصمودُ والإرادَة اليمنية: مفتاحُ المستقبل المشرق

حسام باشا

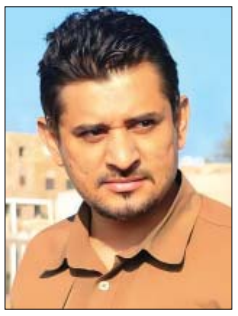

إن صمود الشعب اليمني في وجه العدوان السعوديّ يعكس القدرة الكبيرة على مواجهة التحديات الصعبة وتجاوزها، فعلى مدى السنوات الأخيرة، شهدت بلادنا حربًا دامية من قبل التحالف السعوديّ، ولكن على الرغم من هذه الحرب، أظهر شعبنا القدرة على التحمل والصبر والصمود، وتمكّن من إذلال التحالف السعوديّ وكسر شوكته طوال سنوات العدوان، واستطاع بروح العزيمة والإصرار والإرادَة والوحدة والتضامن وبالخبرات المحلية والكفاءة والإبداع والابتكار، وبالاستفادة من الموارد المحلية، من تحقيق إنجازات عديدة، بما في ذلك تحقيق الاستقلالية الذاتية في مجالات مختلفة، إلى جانب تطوير وصناعة أسلحة نوعية؛ الأمر الذي يؤكّد قدرة أبناء الشعب اليمني على المقاومة والتغلب على التحديات في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

لقد اجتاز شعبنا اليمني اختبارًا صعبًا خلال السنوات الأخيرة، إذ تعرض لحرب وحشية تسببت في دمار هائل وأزمات إنسانية صعبة، ولكنه أثبت شجاعة وعزيمة قوية في مواجهة هذه الظروف الصعبة، ولم يتخذ المنحى السهل من الاستسلام والتخلي، بل أبى أن يسمح لأية قوة بتحطيم إرادته واستقلاليته، ففي الوقت الذي كانت فيه الظروف المحيطة به تُهدّد سيادة وحرية شعبه، واصل أبنائه المقاومة والصمود وأظهروا قوة وعزيمة كبيرة في الدفاع عن وطنهم، ما يعكس عمق الإيمان والثقة بالنفس والإرادَة القوية التي يتميزون بها، ويؤكّد على أن مستقبل أفضل هو بامتيَاز يلوح في الأفق، بفضل تلك القيم الطويلة الأمد التي يمتلكها الشعب اليمني، والتي تشكل مفتاح المستقبل المشرق؛ إذ إنه من خلال الصمود والثبات والمقاومة تستطيع الأمم مواجهة أية تحديات تواجهها، حَيثُ الشجاعة والتضحية وتحمل الصعاب ومواجهتها بالعزيمة والإصرار والإرادَة والقوة، قيم أَسَاسية تحفز الأمل في المستقبل.

إن شعبنا اليمني أثبت بإرادته القوية وقدراته المحلية للصمود والتصدي للعدوان القدرة الكبيرة التي يتمتع بها على الابتكار والتطوير، والتي تعتبر من المميزات التي ساعدت على الصمود، ومثلت الركيزة الأَسَاسية لتلك القدرات العسكرية والاستراتيجية الكبيرة التي لعبت دورًا كَبيراً في ردع التحالف السعوديّ وكسر جبروته.

كما أن اليمن يمتلك العقول القادرة على الابتكار والتطوير، وهذا يظهر جليًّا في العديد من المجالات، ففي مجال الصناعات العسكرية، يعتبر اليمن من أوائل الدول العربية التي قامت بتطوير وصناعة الأسلحة النوعية بمواردها وأيديها المحلية، كما يوجد العديد من العلماء والمخترعين اليمنيين الذين قدموا إسهامات كبيرة في العديد من المجالات، مثل الطاقة والطب والزراعة، والاتصالات... إلخ، وهذا يبرهن القدرة العالية للعقول اليمنية على الابتكار والتطوير ويشكل فرصة في المستقبل لتحقيق التنمية المستدامة والاستقلالية الذاتية في مختلف المجالات.

ولم يقتصر الصمود اليماني على المجال العسكري فحسب، بل امتد إلى مجالات أُخرى من الحياة اليومية، حَيثُ تمكّن شعبنا اليمني من التكيف مع الظروف الصعبة التي يعيشها، وتحقيق الاستقلالية الذاتية في العديد من المجالات، بدءًا من الطاقة والمياه والغذاء وُصُولاً إلى الزراعة والصحة والتعليم، وهذا يبرهن على القدرة الكبيرة لشعبنا في الابتكار والتطوير، من خلال الاعتماد على الموارد والأيادي المحلية، والتي شأنها أن تفتح آفاقًا واسعة لبلادنا في المستقبل، حَيثُ يمكن باستغلال هذه القدرات والموارد، أن نعيد بناء وتنمية الاقتصاد المحلي؛ بما يسهم في تعزيز القدرات المحلية لخلق صناعات أُخرى في مختلف المجالات، وبالتالي تحقيق الازدهار والاستقرار الاقتصادي.

أخيراً، إن إنجاز الشعب اليمني في الصمود والثبات أمام هذه الحرب الوحشية يعد إنجازاً كَبيراً وآسرًا للجميع، فهم يمثلون مثالًا يحتذى به على الصمود والمقاومة في وجه التحديات، كما أن مفتاح المستقبل المشرق للشعب اليمني يتمثل في مواصلة الصمود والمقاومة والثبات، وفي العمل على تحقيق الاستقرار والأمن والازدهار لوطننا الحبيب.

وإننا نؤمن بأن شعبنا سيتمكّن من تحقيق هذا الحلم بالعمل المشترك والتضامن والإصرار.

هي مسيرة صعبة وطويلة، ولكننا نؤمن بأن شعبنا اليمني لديه القوة والعزيمة والإرادَة الصلبة لتحقيق هذا الحلم، وسيستمر في مواجهة التحديات بكل شجاعة وثبات حتى يحقّق أمله في مستقبل مشرق وحياة أفضل لأبنائه.

جهادُ كلماتِكَ عتادٌ كافٍ

إبتهال محمد أبوطالب

شنَّ تحالفُ العدوان حربًا على اليمن بقيادة الشيطان الأكبر وأدواته، فاستهدف كُلَّ شيء، وارتكب ألوانَ الجرائم الوحشية التي يندى لها التاريخ.

فكان لخطاباتِكَ سيدي حسن نصر الله، وملازم السيد حسين، ومحاضرات السيد عبدالملك، ومؤازرة نصير آل البيت الشيخ العلامة عبدالله الرزامي المرشد والمعين للمجاهدين في اليمن.

ففي ظل العدوان الظالم وقفتَ سيدي حسن نصر الله شامخًا مدافعًا عن اليمن ومظلوميته، ومناهضًا للعدوان وطغيانه، كان لخطاباتِكَ التأثيرُ الكبيرُ والعاملُ المُحفز للمجاهدين اليمنيين في شتى معاركهم.

خطاباتُكَ سيدي حسن نصر الله أضافت إلى إيمانِ المجاهد اليمني إيمانًا مُضَاعَفًا وإرادَةً متواصلة.

عندما قلتَ سيدي في خطاب من خطاباتِك النيِّرة: يا «ليتني كنت معكم...» ألَا تعلم أنكَ كنت معنا في شتى تحَرّكاتنا الجهادية؟! ألا تعلم أنَّ خطاباتِكَ ومواقفَكَ مع اليمن تُتنَاقَلُ في شتى المعارك والجبهات، يسمعها ويتناقلها المجاهدون ويثنون عليك؛ امتنانًا بمواقفك العظيمة؟!

ألا تعلمُ أنَّ عباراتِ خطاباتِكَ أصبحت عبارات من ذهبٍ مبروزة في منازلنا ومواقعنا العسكرية؟!

ألا تعلَمُ بأنَّ كلماتِك كانت البلسمَ لجِراحِ كُلّ مصاب؟!

ألا يكفي هذا سيدي ومولاي؟! إنّ كُلّ كلمةٍ، بل كُلّ حرفٍ ساندتنا به مثَّلَ جنديًّا كاملَ العتاد والعُدة.

فأنتَ لم تكن معنا فقط بل بعثتَ معك إلينا مئاتِ الكتائب العسكرية من خلال خطاباتك التأييدية التي انهالت علينا بردًا وسلامًا وعلى العدوان غيظًا وانتقاماً.

حقيقةً نحن من نقول: يا ليتنا حبرٌ من مدادِ قلمِكَ، أو رصاصةٌ في عتاد سلاحك.

لقد كنتَ معنا بجهادِ الكلمةِ، بجهادِ الموقفِ، وفي هذا أقولُ:

جهادُ كلماتِكَ عتادٌ كافِي
لمعاركنا خيرُ السندِ
أوهنتَ العدوَّ فتكالب
متخبطًا ذُلَّ الهزيمةِ والنكدِ
لكَ منَّا كُلّ شكرٍ تحيةٍ
بكلِّ زمنٍ موصولٍ بلا أمدِّ
ملفوفٌ بأريج حُبٍّ وما ذاك
بكافٍ بحقك -سيدي- مدى الأبدِ

وقفتَ مع اليمنِ المظلومِ في الوقتِ الذي أبكمتْ الأنظمةُ ألسنتَها، وأصمَّتْ آذانَها؛ انصياعًا وولاءً لزعمائها الشياطين.

لطالما كانتْ توجيهاتُكَ للأنظمة العربيةِ بالتنُّبه بمكائد الأعداء-إسرائيل وأمريكا- فلم تلبِّ نداءَك، فكانت عاقبةُ تلك الأنظمة تجرُّعَ ألوانِ الخزيِ في الدنيا والعواقب الوخيمة للتطبيع.

أنتَ من أكّدتَ قولَ الخامنئي عن حرب اليمن: «في هذه الحرب -حرب اليمن- سيمرغ أنوف آل سعود في الوحل» وبالفعل كان هذا هو الواقع الأكيد.

فقد مرّغنا، وما زلنا نمرِّغُ أنوفَ آل سعود وأولياءَهم في الوحل، كما مرَّغتَ وما زلتَ تمرغُ أنوفَ «إسرائيل» وأتباعَهم في انتصاراتِكَ السابقةِ وانتصاراتك المُستمرّة.

وجَّهتنا، أيَّدتنا، أرشدتنا بقولك في خطاب من خطاباتك: «ثقوا بالله عزَّ وجل، وتوكّلوا على الله سبحانه وتعالى، واعيروا جماجمَكم لله، وتدوا في الأرض أقدامكم، واللهُ لن يتركَكم، ولن يخذُلكم، وسينصُرُكم على هؤلاء الطغاة المتوحشين».

يا لها من توجيهات قرآنية! مثلُها مثلُ توجيهات الإمام علي- عليه السلام- لابنه محمد بن خولة الحنفية عندما أعطاه الراية يوم الجمل، عندما قال له: «تزول الجبال ولا تزل، عُض على ناجذك، أعِرِ اللهَ جمجمتك، تِدْ في الأرض قدمَك، ارمِ ببصرك أقصى القوم، وغُضْ بصرَك، واعلم أن النصرَ من عند الله سبحانه».

إن قولك: إن لم يكن الشعبُ اليمني من العرب فمن العرب؟!

وضعناه في ثنايا قلوبنا؛ اعتزازاً به وبمواقفكَ معنا، لك منا كُلُّ عبارات الثناء والتقدير، وكل كلمات الشكر والامتنان.

لقد قلتَ بملء الفم في مقابلة لك: أنا مع الشعب اليمني، أنا مع أنصار الله.. فمن يفرح يكون مع مَن؟!

مَن يتشرف يكونُ مع مَنْ؟!

لنا الشرفُ سيِّدَنا، لنا الفخرُ قائدَنا، أن نكونَ نحن معك يا وليَّ الله، فَإنَّي واللهِ أرى فيكَ آياتِ الله في المؤمنين متجسدةً، فاتّجاهُ الرسول اتّجاهكَ، ومنطقُ الإمام علي منطقك، ودفاعُ الإمام الحسين دفاعُك، ورؤيةُ الإمام الحسن رؤيتُكَ، فكيف لا نتولاك ونتشرَّفُ بمعيتكَ؟! كيف لا نكونُ مع سفينةٍ ننجو بها من الغرق والضلال؟! كيف لا نستضيءُ بنجوم طمستْ ظلامَ الظلم، وواجهت طُغاةَ العصر، بإيمانٍ قارَبَ إيمانَ الأنبياء وقوةِ إرادَةٍ وافقت إرادَةَ الأصفياء.

أنتَ من قلتَ في خطاب لك: حربٌ عربية على مَن؟!

على شعبٍ عربيٍّ على العرب الأقحاح، انظروا إلى سِحنتهم، انظروا إلى لهجتِهم، إلى لُغتِهم، إلى شعرِهم، إلى أدبِهم، إلى بلاغتِهم، إلى فصاحتِهم، وانظروا إلى شهامتِهم، وشجاعتِهم، وحماستِهم، وإبائِهم للضيم، وَنخوتِهم، وغيرتِهم.

في الحقيقة سيدي، إنَّا نراكَ بسحنتكَ البهية، ولهجتِكَ البازورية اللبنانية، ولُغتِكَ العربية، وَخطاباتكَ التوجيهية، وبلاغتكَ السجية، وفصاحتكَ الأدبية، وشهامتِكَ الوفية، وشجاعتِكَ الجلية، وحماستِكَ الأبية، وإبائِكَ لكُلِّ الأنظمة الظلامية، ونخوتِكَ الأخلاقية، وغيرتِكَ الإسلامية، نرى كُلَّ ذلك فيك.

فسلام الله عليكَ، سلامٌ سلام.

قضيةُ العدوان والحصار على اليمن

علي عبد الرحمن الموشكي

إن استمرار حالة العدوان السعوصهيوأمريكي والحصار الجائر على اليمن جبروت واستكبار وطغيان، والاستمرارية في العداء هي استحقاق لانهيار أعداء الله، كما وَعد الله بذلك، وهذا ما أثبتته المتغيرات والأحداث الدولية الإقليمية والعالمية، وعندما نأتي نستقرئ حالة العداء من خلال تمحور قوى الشرك والنفاق واتّحاد قواها في عدوان إجرامي أهلك الحرث والنسل بمجازر جماعية عبر جريمة الاعتداء غدراً ليلاً على اليمن، بغارات جوية استهدفت الدفاعات الجوية وأهم المعسكرات وأهم المراكز الحيوية من مقرات حكومية ومصانع وجامعات ومدارس، وبيوت المواطنين والأسواق والشوارع الرئيسية والأعراس ومخيمات النازحين وقوارب الصيد والسجون العامة وحتى أسراهم استهدفوهم في السجون، استشهد ضحية ذلك ملايين من المواطنين المدنيين (أطفالاً ورجالاً ونساءً) آمنين.

ولم يكتفوا بذلك فحسب بل استهدفوا الجبال والوديان والأشجار والمزارع والسيارات المتحرّكة والناقلات العملاقة، كانوا عبر عملائهم ومرتزِقتهم في الداخل والخارج يرصدون أكبر تجمعات سكانية ويستهدفونهم.

لقد جعلوا من اليمن أرضاً وإنساناً ميداناً لتجربة السلاح المحرم دولياً، واسترخصوا قيمة الإنسان اليمني وكأنه من الجمادات، لقد كانوا لا يرون الإنسان اليمني، لا يرون آهات الأطفال والنساء وبكائهم، كانوا بعيدين محلقين في أعلى مرتفع، حَيثُ لا تطالهم، ما تبقى من سلاح لا يجدي ولا ينفع عبر سلسلة ممنهجة من استهداف السلاح اليمني عبر الأمريكيين رأساً وهذا ما اكتشف مؤخّراً عبر الوثائق والفيديوهات والمستندات التي تثبت عمالة النظام السابق وتعامله مع الأمريكيين والإسرائيليين.

وتجلى ذلك بعد ثلاث سنوات من العدوان في فتنة ديسمبر، الذي قاد الفتنة الرئيس السابق علي عبد الله عفاش، وبانت محاولات زعزعت الأمن والاستقرار بالفشل، بعد تحَرّك دام ثلاثة أعوام من العمالة والتحَرّك كطابور خامس للعدوان داخل صنعاء وغيرها من المحافظات المحرّرة، وعسكرة وتجنيد وتجسس وتشوية لقيادات المسيرة القرآنية ورفع لإحداثيات عبر عملائهم وتشكيل للخلايا النائمة واغتيال قيادات المشروع القرآني.

إن هذا العدوان الذي لم يسبق له على وجه التاريخ من الإجرام والقتل كجريمة إنسانية بحق أبناء الشعب اليمني، لم يسبق لها نظير، من أبشع المجازر وأنكرها وأفظعها، لقد كانت صواريخهم قنبلة نووية كهيروشيما، موزعة في صواريخ متعددة الأحجام والأغراض، خلفت الكثير من الأضرار على الإنسان والحيوان والأرض، ونشرت الكثير من الأوبئة والأمراض، مات الملايين نتيجة تأثرهم، بالغازات والإشعاعات النووية للسلاح المحرم دوليًّا الذي قصفه به اليمن.

أما عن عدوان الحصار، فقد كان مطبقاً وخانقاً براً وبحراً وجواً، منعوا إيصال الدواء رغم الجراح والإصابات نتيجة صواريخ غاراتهم وتفاقم المعيشة ونقص الغذاء، رغم شحة الزراعة وانعدام الصناعة وتفاقم الأضرار، ورافق هذا العدوان الزحف البري بحشود من لفيف المرتزِقة من شذاذ الآفاق من المنافقين عبيد المال، من المنظمات الإرهابية بلاك ووتر والمارينز الأمريكي وغيرهم من عصابات الإجرام والإفساد والإذلال والاستكبار والطغيان.

ولو تساءلنا: من المستفيد الأول من حالة العداء والصراع العربي بين محور المقاومة للمشروع الأمريكي والإسرائيلي ومحور الاستعمار للعرب والمسلمين دول التطبيع مع إسرائيل وأمريكا، وفرض السيطرة على العرب ونهب ثروات العرب والمسلمين، لوجدنا أن الكيان الصهيوني العالمي الأمريكي والإسرائيلي، هو المستفيد من حالة الصراع.

لذا نقول للنظام السعوديّ: أنتم الطرف الأول في الحرب والعدوّ الحقيقي أمام العالم في عدوانكم على اليمن وعليكم مراجعة حساباتكم أمام جرائمكم العدوانية تجاه أبناء الشعب اليمني المظلوم، ولا عاصم لكم اليوم من أمر الله، وسفينة نجاتكم هي المفاوضات العادلة والمشرفة وقوف الظالم أمام المظلوم وقوفاً جاداً، فيكفي الشعب اليمني ما أجرمتموه بحقه من قتل وتدمير، ولبس عباءة المنصف والمعترف بالأخطاء بدلاً من التخفي والتنكر المخزي والمضحك أمام العالم، وذلك من خلال المفاوضات الجادة والعادلة والنظر للشعب اليمني بإجلال واحترام، الذي أصبح رقماً عالميًّا في الدفاع عن قضايا الأُمَّة والذي قدم أنصع صور الأخلاق في الحرب رغم ما يمتلكه من سلاح نوعي قادر أن يمطره على كُلّ المقرات الحيوية، لكن القيادة القرآنية تنظر بعين الرحمة والأخلاق القرآنية، وَلقد طال استكباركم في إيقاف الحرب والحصار الجائر على اليمن، واستحقاق الشعب اليمني إعادة إعمار ما دمّرتموه من البنية التحتية والخدمية، مع أنكم قد أجريتم فيه نهراً من الدماء التي ستكون تطهيركم من المنطقة العربية، فأمامكم فرصة التفاوض الجاد وتوقيع اتّفاقية إنهاء الحرب والحصار وإعادة الإعمار فلا تضيعوها، أنتم المستفيدون منها، جميع الدول وخَاصَّة الأُورُوبية والأمريكية كانت تعيش وضع حروب وعقدة الاتّفاقيات والمعاهدات وأنهكت من حالة الحروب والصراع في تلك المراحل، توجد مكتبات من الاتّفاقيات والمعاهدات، استفيدوا منها، ما دمتم تنفتحون على الثقافات الغربية أكثر.

الشعارُ أيقونةُ الثائرين

هنادي حسن

من البحر للنهر حتى منذُ حُنين، لهُ طلقة النصر، وهدف الفتح فوق السلاح، وسكين حاد فوق الرقاب، فهو القضية وهو الهُوِيَّة، وسيظل شعار عاصمة القلوب السرمدية.

فعندما أراد لنا الله من قولهِ تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جميعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولئك هُوَ يَبُورُ) من سورة فاطر- آية (10) صدق الله العظيم.

العزة السرمدية، ووجدنا حُريتنا وسلامتنا وسلامُنا في ذلك الشعار، رفعناهُ شامخين بكل فخر وعزة، لم نَهَبِ الوحشية ولم نُخضع رؤوسنا للسلاح ولم نسمح لأحد أن يُطيل يداه عليه ومن أطالها ترونهُ الآن مقطوع اليدين.

لا سيَّما الآن في اليمن نعيش ذلك الوعد المنتظر؛ لنجدد الولاء، ونجعل أرواحنا فداء لرفع كلمة الله، ولنجدد الولاء لدم من جعل دمهُ معقماً يُطهر بهِ دنس اللعينتين أمريكا وإسرائيل، وكل من رفض رفع هذا الشعار، فبذلك الشعار أصوات الصواريخ لن تسكت، وآياتُ الجهاد لن تُطمس فارتقبوا صبحَ انتصارات يتنفّس {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}.

إنَّ الشعار هو وسِيلتُنا لغايتِنا!

قافلةُ المشاط تسير والكلابُ تنبح

الاعتزاز خالد الحاشدي

«الليل يا مهدي المشاط حن ارعد.. لاما يقولوا سلام الله على الصماد».

إننا شعب يمتلك دولة لها قرارها، نحن دولة مستقلة بذاتها، لها سيادتها بين الدول، ولها رئيس حكومي وشرعي، لم تعترف به بعض دول العالم إعلامياً ولكنها تعترف به وبشعبه سيادة وحكومة، ولا تجرؤ على الاعتراف علناً خوفاً من أمريكا وإسرائيل، ولكنه يكفيه فخراً أن شعبه معترف به، ويملك شعبيّة كبيرة في بلده.

إنه قائد القوات المسلحة والأمن، فخامة المشير الركن المجاهد/ مهدي محمد المشاط.

ذلك الرجل العظيم، المناضل الجسور، من الأُسر السباقة في التضحية والجهاد، مع آل البيت أعلام الهدى والرشاد، من أوائل المكبرين بشعار الحرية، من أوائل من عانوا إجرام نظام الفساد السابق، مهدي المشاط رجلٌ من رجال الله، لا يخاف في الله لومة لائم، رجل عظيم الأخلاق والخلق.

وقف وناصر أعلام الهدى أيَّام الحروب الست التي شنها نظام حذاء أمريكا على صعدة، وهَا هو الآن ينال ثقتهم بجدارة ووضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب، حَيثُ يجب أن يكون.

نال أكبر منصب في الدولة وأعظم مسؤولية أمام الله وشعبه، تولى قيادة اليمن بأكمله، بعد استشهاد الرئيس/ صالح الصماد، الذي كان لا يقل عنه شأناً في علمه وجهاده وتضحيته وتواضعه.

فقد أكرمنا الله كشعب يماني أولاً بنعمة القيادة العظيمة والرشيدة ممثلة بسماحة السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، ثم بأن نصب علينا الرئيس الشهيد/ صالح الصماد، الذي وُصف برجل المسؤولية الذي أوفى بعهده وقدم لشعبه دمه وروحه، والآن يحكمنا رئيس نسخة من الرئيس الشهيد، رجل على مستوى، يحب شعبه ويُحبه، ولكن العدوّ اليوم يشن حملة ضده، يشوهون صورته أمام شعبه، يرون حب الشعب له يزداد ويكبر يوماً بعد يوم فقاموا بشن هجمات عدائية ضده، من بعض أبواق المطبلين، ومن يعيشون على مواقع التواصل الاجتماعي، والذباب الإلكتروني، رأوا نجاحه وفلاحه كرئيس ورجل دولة، فيحاولون أن يحطموا آمال وأحلام الشعب فيه.

فحب الشعب له، يُشكل خطورة عليهم؛ لأَنَّهم يشاهدون الفرق بين من نصبته مملكة الشر المدعو/ رشاد العليمي على من يسمون أنفسهم بالشرعية، هو لا يحظى بأي اهتمام حتى من قبل المواطنين، بينما الرئيس المشاط يحظى بكل الود والاحترام من قِبل شعبه، فمهدي المشاط رئيس حقيقي لليمن ولا يهمنا إن أُعترف به دوليًّا أم لا؛ لأَنَّ الرئيس الحقيقي هو من يسكن داخل بلده وليس في فنادق الرياض، الرئيس الحقيقي يعيش بين شعبه، ومهدي المشاط رئيس مخلص لوطنه، حتى أنه يأكل مما يأكل شعبه ويسكن في بيوت الإيجار ويعاني مما يعانيه أي موظف، ليس ممن يسكنون البيوت الفخمة، ومن يتولى المناصب ويعبث بمال الشعب، هو رجل طاهر مجاهد.

فحذارِ لمن يتجرؤون ويتطاولون على الرئيس المشاط، فنحن كإعلاميين لن نسكت على هجماتكم الشرسة ضده، أنتم تعلمون أنه يحقّق نجاحات عظيمة في الدولة، ولن يضره نُباحكم؛ فمسيرته مُستمرّة، ولن تقف بمُجَرّد سماع عويلكم ونباحكم، واعلموا جيِّدًا أن نباحكم لن يجدي نفعاً.

مقتطفاتٌ نورانية

سيصنعون إرهاباً هم - كما قلنا أكثر من مرّة - ستسمعُ تفجيراتٍ هنا وتفجيرات هناك، ثم يقولون: إذاً من الضروري - وسيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا - أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى اليمن كما حصل في أفغانستان، حينئذٍ سيفهم الناس - إذا لم نفهم من الآن - أن المستهدف هو الشعب نفسه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم.

[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفر من الجن]

إن لم تزجرْنا (آياتُ العذاب) في القرآن الكريم.. فما الذي يزجرنا؟!

{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} وكأنها أبواب لدركاتها أيضاً، كُلّ مقام في جهنم له فئة من الناس، وله باب {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} يدخل منه من هو من أهل ذلك الدرك.

هل لدينا عهد من الله؟ فما بالنا، كلنا، علماؤنا، عبادنا، وجهاؤنا، أفرادنا، طلابنا. كلنا قاعدون وكلنا نرى أنفسنا أنه لا أثر لنا في هذه الحياة، وليس لنا عمل في مجال نصر دين الله، في مجال إعلاء كلمته!!

المسيرة - بشرى المحطوري:

بداية:.

مَن لم تؤثر فيه محاضَرة ـ ملزمة ـ [معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر] للشهيد القائد سلام الله عليه، فينطلق مجاهدا في سبيل الله، في أي مجال من المجالات المتاحة للجهاد، لا يخشى في هذا الكون شيء سوى الله، فما الذي ممكن أن يؤثر فيه؟!

محاضرةٌ تناول فيها الشَّهِيْدُ القَائِدُ آيات العذاب في القرآن الكريم، وشرحها بطريقة سهلة ومبسطة، ضاربا أمثلة واقعية على المواضيع التي يتطرق إليها، أو يستشهد بها.. محاضرة يرجف الفؤاد عند قراءتها، فيدرك المرء أن الله الرحيم بعباده، لم يترك صفة لنار جهنم إلا ووصفها لنا: [أبوابها ـ طعامها ـ شرابها ـ خزنتها ـ أسقفها ـ لباسها... إلخ] كُلّ هذا ليرتدع العباد وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب.. ولكن الإنسان على مر الأزمان أثبت أنه ظلوم كفار، إلا من رحم الله.

العذابُ الناتجُ عن صواريخ أهل الأرض.. لا يساوي غمسةً في جهنم:

حذَّرَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلامُ الله عليه، الأُمَّةَ من عذاب الله، وأن كُلّ من يخاف الجبابرة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كُلّ تهديداتهم، حيث قال: [لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة، بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسلحتهم، ولو افترضنا أيضا أنك ستبقى حياً وصواريخهم توجه إليك، وقنابلهم توجه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

مشيراً إلى أن تدبر آيات الوعيد سيؤدي بالعباد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قال: [التخويف بنار جهنم في القرآن الكريم، التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كُلّ من تأملها، ومن تدبرها بأن كُلّ شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئاً بمعنى الكلمة فعلاً أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبدا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

أوصافُ النار ـ والعياذُ بالله منها ـ كما ورد في القرآن:.

وتناول الشهيد القائد آيات الوعيد بالشرح المفصل لها، عل وعسى يتأثر الناس بهذا، فيتركون ما هم فيه من السكوت والقعود عن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضى الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

أولاً: عض البنان، كنايةً عن الندم الشديد والحسرة:.

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيْلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال سلام الله عليه: [أليست هذه كلها عبارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. يقول الله سبحانه وتعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القرآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

مثال:

وضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه مثالا توضيحيا للآية السابقة من الواقع، حيث قال: [هذه عبرة للكثير من عباد الله، ممن يشتد طمعه، ويقوده جشعه، إلى أن يأخذ شيئا من هذه الدنيا حراما، أو يقبل شيئا منها مقابل أن يدخل في موقف باطل، أو يؤيد باطلا، أو يقف عن نصر حق، ليفهم هنا وهو في الدنيا أنه لو كان له الأرض كلها وما فيها، وله أيضا مثلها أضعافا لكان مسارعا إلى أن يفدي نفسه به يوم القيامة. لماذا؟ لأنه سيرى من العذاب الشديد، يرى جهنم أمامه، وهو يعلم أنه سيساق إليها، وأنه سيخلد فيها حينئذ يهون أمامه كُلّ شيء. تلك القطعة من الأرض، ذلك المبلغ من المال الذي باع به دينه، لم يعد شيئا، يتحسر منه يوم القيامة، ويرى نفسه في موقع أنه لو كان له مثل هذه الأرض، وليس فقط تلك القطعة، أو ذلك المبلغ، أو ذلك المنصب الذي باع به دينه، بل لو كانت له الأرض كلها وما فيها ومثلها معها لافتدى به يوم القيامة من سوء العذاب].

مثال آخر:.

وأضاف سلام الله عليه زيادة في التوضيح: [بل قد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسائل الترف والراحة، فيعرض لك أمراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تستطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك الأصناف التي بعت بها دينك، تلك الأصناف التي أحبطت بها ذمتك، وأهلكت بها نفسك. إذاً فليس شيء هنا في الدنيا من النعيم، ولا من وسائل الترغيب ما يمكن أن تقارن بينه وبين موضع سوط في الجنة. فإذا كان الإنسان يسارع هنا في الدنيا من أجل أشياء يريد أن يحصل عليها، وهو لا يبالي أحلال كانت أم حرام، ولا يبالي في ذلك الموقف الذي دخل فيه من أجل الحصول عليها حق، أم باطل، لماذا لا يسارع إلى الاستجابة إلى الله ليحصل على ذلك المقام الرفيع؟ على ذلك النعيم العظيم، النعيم الأبدي، النعيم الذي فيه كما ورد في الحديث عن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ((فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر))].

ثانياً:. شرابهم الصديد:.

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ} قال سلام الله عليه: [الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النار، القيح، الصديد: كُلّ فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم].

ثالثاً:. أبواب جهنم السبعة:.

{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} قال سلام الله عليه: [ألم يتحدث هنا حتى عن أبواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها، تحدث عن كُلّ شيء فيها.. فأين تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه. والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم، هم من هم متعلمون، ومن يحملون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعا، كُلّ من يقرؤون كتاب الله].

وأضاف أيضاً: [{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} وكأن هذه الأبواب هي أبواب لدركاتها أيضاً، كُلّ طبقة أو كُلّ مقام في جهنم له فئة من الناس، وله باب {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} يدخل منه من هو من أهل ذلك الدرك، سبعة أبواب سواء اعتبرتها في سور واحد وكل باب ينفذ إلى درك من دركات جهنم، وكلها سيئة، وكلها ورطة عظيمة أن تدخل من باب جهنم ثم يوصد عليك، ثم إذا حاولت أن تخرج يتلقاك زبانيتها بمقامع من حديد يضربونك فتعود، سبعة أبواب لسبعة دركات].

لماذا المنافقُ في الدرك الأسفل؟

وأوضح سلامُ الله عليه بأن الفئة المنافقة حتى ولو كانت مسلمة هي أشد خطرا من اليهود والنصارى على المسلمين ولذا توعدها الله بالدرك الأسفل من النار، حيث قال: [ووجدنا القرآن الكريم ينص على أن فئة هي محسوبة ضمن المسلمين هم سيكونون في الدرك الأسفل من النار، هم المنافقون، في الدرك الأسفل من النار؛ لأنهم أخبث عباد الله، لأنهم أسوأ البشر، لأنهم أرجس وألعن البشر جميعاً، قال الله عنهم لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ}.المنافقون هم فئة تعمل في أوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله، تخوفهم، ترعبهم، ترجف قلوبهم، تشيع الشائعات التي تقلق نفوسهم، تشيع الشائعات التي ترعب قلوبهم. المنافقون في كتاب الله الكريم تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود، والنصارى، والمجوس، والكافرين، إذا كانت جهنم لها سبعة أبواب، ودركاتها متفاوتة في الشدة، فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار].

رابعاً:. ثيابُ أهل النار، وطريقةُ استحمامهم

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ حول هذا الموضوع شارحا: [ألم يتحدث أيضا عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أيضا يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل.ثوب المجرم فيها كما قال الله في آية أخرى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} وهنا يصب من فوق رأس المجرم الحميم {يُصْهَرُ بِهِ} يذاب {مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}إذا واحد منا متروش بماء ساخن وغلط يبقي في [المغراف] قليل ساخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بسيطة.. أما هذه ترويشة خطيرة: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}].

وأضاف سلام الله عليه شارحا: [ثيابهم من نار [تفصيل] قطعت لهم ثياب تفصيل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجوم] بل نار.كأنه يقول للشباب، طبعا الشباب يكونون حريصين جداً على ثياب التفصيل من أجل أن يبدو جميلا أمام الآخرين، يعرض عن ذكر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتاب الله، يعيش في أجواء من العشق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل ليبدو شكله جميلا، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصل لهم ثياب في جهنم {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} ما هذا يعني تفصيل؟].

مثالٌ توضيحيٌّ من الواقع:.

يقول سلام الله عليه: [هذه التفاصيل قارن بينها وبين أن تطلِّع على تقرير عن مختلف الأسلحة التي تمتلكها أمريكا مثلا، أو إسرائيل [صواريخ بعيدة المدى] [صواريخ تحمل رؤوسا نووية] قنابل [هيدروجينية] [قنابل ذرية] قنابل كذا، وأسلحة متعددة. أليست كلها من تفاصيل ما يمتلكون من وسائل التعذيب للآخرين؟. قارن بينها وبين التفاصيل التي عرضت في القرآن الكريم عن جهنم، ستجد أن هذه هي قد ما يتمناها أهل جهنم، يتمنون في جهنم أن يكون عذابهم من نوع ما تمتلكه أمريكا من أسلحة، وسيعتبرونه حينئذ تخفيفا عظيما].

سادساً:. أوصافُ (ملائكة العذاب) خَزَنَةُ جهنم:.

[وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}، قال سلام الله عليه شارحا: [أو يكلمونك عن فرق من الجنود تتدرب تدريبا خاصا [كمندوز] أو من يتدربون في معسكرات العمليات الخاصة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنم، خزنة جهنم مدربون تدريبا عاليا على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}(التحريم: من الآية6) وبأيديهم مقامع من حديد تلتهب نارا، كلما حاولت أن تقترب من باب من أبواب جهنم يضربونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخاف منهم، لا أن تخاف من جنود العمليات الخاصة أو من جنود [الكمندوز] أو من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله، باستطاعتك أن تضربه كما يضربك، وليس بيده كتلك المقامع التي بيد زبانية جهنم. ألم تتعود الدول على أن تعرض أمام شعوبها فرق من الجنود، تدربوا تدريبا خاصا، ليرعبوا الناس بهم؟! ارجع إلى القرآن الكريم واستعرض الفرق الخاصة المدربة في جهنم.فمن الذي يجب أن تخاف منه زبانية جهنم، أم جنود العمليات الخاصة وَ[الكمندوز] وغيرها من الفرق الأخرى؟].

مقارنة بسيطة: سجن الدنيا، وسجن النار:.

وقارن سلام الله عليه بين أنواع العذاب في سجون الدنيا، وبين عذاب جهنم، حيث قال: [في السجون هنا في الدنيا يقدمون لك طعاما ويقدمون لك شرابا، أجواء الزنزانة، أجواء السجن كلها باردة، بل قد ترى نفسك بحاجة إلى لحاف، وأنت لا تحاول في كُلّ لحظة أن تتجه نحو باب السجن لتخرج منه. يتمنى الإنسان لو كانت جهنم مثل هذه السجون لرآها أهلها نعمة كبيرة أن تكون جهنم وإن كانوا خالدين فيها أبدا وهي من نوع سجون الدنيا، وفيها وسائل التعذيب التي في السجون هنا في الدنيا لكانت هينة، لكانت هينة..].

في الذكرى الـ34 لرحيل الإمام الخميني..

وصاياه حاجةٌ مُستمرّةٌ للنظام الإسلامي

المسيرة : متابعات

بعد مضي 34 عاماً على الفقد الأليم للإمام روح الله الموسوي الخميني (رض)، فَإنَّ الجمهورية الإسلامية أمضت 44 عاماً من حياتها المليئة بالفخر والاعتزاز في الساحات الداخلية والإقليمية والدولية، وستظل الأفكار والوصايا الخالدة للإمام الراحل حاجة مُستمرّة للنظام الإسلامي والشعب الإيراني وجيل الشاب على الخصوص، وإن هذه الأفكار والوصايا تكتسب أهميّة وضرورة مضاعفة في الأوضاع الراهنة عندما تصبح سيناريوهات واستراتيجيات الأعداء وخَاصَّة الثالوث الأمريكي البريطاني الصهيوني أكثر تعقيدًا، وبات من الضروري الاهتمام بأفكار ووصايا الإمَام الراحل (رض) في هذا الصدد بعيدًا عن أية مصالح فئوية أو حزبية.

هكذا جاء نص بيان لحرس الثورة الإسلامية على اعتاب الذكرى السنوية لرحيل مفجر الثورة الإسلامية الإمَام الراحل، أكّد فيه بأن «الجمهورية الإسلامية التي أسّسها الإمَام الراحل (رض) اظهرت قدراتها بالمساهمة في بلورة نظام حديث وهندسة جديدة لخارطة القوى العالمية، وصنعت كابوسا مخيفا يقض مضاجع الأعداء».

في السياق أكّد المتحدث باسم قوات حرس الثورة الإسلامية العميد «رمضان شريف» أن «الإمَام الخميني (رضوان الله عليه) كان يعتبر مشاركة الشعب الإيراني في تحديد مصيره، أكثر العوامل المؤثرة في تقدم إيران الإسلامية».

وقال شريف، السبت، في مراسم الذكرى السنوية الـ 34 لرحيل الإمَام الخميني: إن «إيران شهدت ظهور شخصيات بارزة في تاريخها وأحبها الشعب الإيراني»، موضحًا أن «الإمَام الراحل كان من أكثر الشخصيات شعبيّة في أوساط هذا الشعب وعرفه التاريخ حتى الآن».

وتابع قائلاً: «بالرغم من مرور 34 عاماً على رحيله المفجع إلَّا أن خطاباته وكلماته القيمة ما زالت ماثلة أمام أعين الشعب الإيراني، حَيثُ تعتبر وصيته السياسية – الالهية مصداقا حيا لتلك الخطابات وتفتح آفاقا واضحة أمام البشرية كافة».

بدوره، أقام المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، ندوة حوارية بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين الخَاصَّة بالذكرى في العاصمة العراقية بغداد.

وقال عضو مجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الشيخ محسن حيدري خلال الندوة الحوارية: إنهُ «توفيق كبير لي بوجودي في العراق وحضوري بين أبناء المجلس الأعلى الإسلامي لاستذكار الإمَام الخميني (قدس)، حيثُ إن الإمَام ليس شخصاً مختصاً بإيران؛ لأَنَّ حركته إسلامية عامة تضم جميع المستضعفين في العالم» مُشيراً إلى أن «منهج الإمَام الخميني (قدس) هو منهج لإحياء تعاليم أهل البيت عليهم السلام، حيثُ إنه حارب جميع التيارات المنحرفة التي حاولت الإساءة للإسلام أَو تهين حقوق المستضعفين».

من جانبه قال اية الله السيد ياسين الموسوي خلال الندوة: إن «الإمَام الخميني، قدّم دروسًا عدة من خلال الثورة الإسلامية المباركة ونجح باستنهاض همة الشعوب للتخلص من الضعف والعبودية والدكتاتورية».

ودعا «القيادة العراقية بان تدرس تاريخ الإمَام الخميني؛ لأَنَّ حركته منهجية ومدعومة شعبيًّا ومرجعيا»، مبينًا أن «منهج الإمَام الخميني، هو مشروع أُمَّة بأكملها ولا يختص بالجمهورية الإيرانية فحسب»، وتابع: «الإمَام حرك جميع مشاعر المسلمين في العالم وزرع في نفوسهم روح الثورة على الطغيان».

بدوره، أكّد أمام جمعة النجف الاشرف صدر الدين القبانجي، أن «أعظم الإنجازات التي يجب أن تسجل للإمام الخميني، قضية تصدير الثورة الإسلامية، رغم انها كانت في دورة جنينية وفي بداياتها».

وقال القبانجي: إن «الإمَام الخميني «رحمة الله عليه» طرح منذ يومها الأول للثورة بعد إسقاط الشاه، ورغم الحصار العالمي طرح مفهوم تصدير الثورة، وتصدير الثقافة، وتصدير الوعي والحرية للشعوب»، معتبرًا أن هذا هو الإسلام الذي «يظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

إلى ذلك، أكّد أن المفكر الإسلامي بحركة الجهاد الإسلامي د. طاهر لولو، أن «الإمَام الخميني، كان رجلًا صاحب مبادئ وصادقاً في أقواله، وكانت له وجهة نظر؛ فأول عمل له بعد عودته من الخارج، بان حوّل السفارة الإسرائيلية إلى سفارة فلسطين، حَيثُ أصبحت أول سفارة فلسطينية في العالم».

وأوضح، أن الإمَام الخميني، كان يعتبر أن «قضية المسلمين هي قضية فلسطين الأولى، هذه القضية التي كانت غائبة عن الكثير من العلماء والساسة».

وللمناسبة، قال نائب رئيس «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى" في لبنان الشيخ علي الخطيب إن «ذكرى الإمَام الراحل الخميني تأتي لتشحذ العزيمة على المضي قدماً في طريق الحق الذي سار عليه الراحل الكبير».

وَأَضَافَ الشيخ علي الخطيب، أن «ذكرى الإمَام الراحل الخميني تأتي لتشحذ العزيمة على المضي قدماً في طريق الحق الذي سار عليه الراحل الكبير الذي أحيا بفكره وإخلاصه الأُمَّة الإسلامية واستنهض عزيمة الشعب الإيراني ليخرجه من دائرة التبعية والاستعمار إلى رحاب الحرية والعزة وتكون ثورته المجيدة أعظم حدث في التاريخ المعاصر».

في السياق، أقيمت مراسم إحياء الذكرى الرابعة والثلاثين لرحيل المؤسّس العظيم للثورة الإسلامية الإمَام الخميني، بحضور نخبة من العلماء والمهتمين بفكره وبثورته في حوزة الإمَام الحسن المجتبى (ع) العلمية في الكويت.

وقد شارك في هذه المراسم القائم بأعمال السفارة الإيرانية في الكويت «إبراهيم نوروزي» وعدد من المفكرين والمثقفين الكويتيين، كما شرح عدد من أئمة المصلين في المساجد الكبرى في الكويت جوانب مختلفة من حركة الإمَام ومثله المحبة للحرية خلال خطب صلاة الجمعة، أمس الأول.

وفي البحرين، أعلن رئيس وحدة الحريات الدينية بمنظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان السيد عباس شبّر أنّ «السلطات البحرينية قطعت الكهرباء عن المسجد عتيق علي في العاصمة البحرينية المنامة؛ بسَببِ إحياء ذكرى وفاة الإمَام روح الموسوي الخميني»، مُشيراً إلى أنّ ذلك «يعدّ انتهاكا صارخًا لحقوق الطائفة الشيعية في البلاد»، مطالبًا بعدم «التمييز الديني».

وسأل في تغريدات له على حسابه على «تويتر»: «لماذا يُعامل المجتمع الشيعي بتمييز وتضييق الحريات الدينية؟»، مشدّدًا على أنّ «قطع الكهرباء عن المسجد يعكس انتهاكا واضحًا لحقوق الطائفة الشيعية وحريتهم الدينية، يجب محاسبة المسؤولين عن هذا التصرف القمعي».

استنفارٌ عسكري بعد إعلان تل أبيب مقتلَ 3 من جنودها برصاص شرطي مصري

المسيرة : وكالات

باشر جيشُ الاحتلال الصهيوني إجراءَ تحقيقات مع الجانب المصري بعد إعلان تل أبيب مقتل 3 من جنودها وإصابة ضابط برصاص شرطي مصري، في اشتباك وقع فجر السبت، واستمر لساعات عند معبر العوجة الحدودي.

من جانبه، أكّد الجانب المصري إن واقعة إطلاق النار وقعت أثناء مطاردة مهربي مخدرات عبر الحدود.

وقال المتحدث باسم الجيش المصري، في بيان: «قام أحد عناصر الأمن المكلفة بتأمين خط الحدود الدولية بمطاردة عناصر تهريب المخدرات، وأثناء المطاردة قام فردُ الأمن باختراق حاجز التأمين».

وأضاف، أن العنصر «تبادل إطلاق النيران مما أَدَّى إلى وفاة 3 أفراد من عناصر التأمين الإسرائيليين وإصابة اثنين آخرين بالإضافة إلى وفاة فرد التأمين المصري أثناء تبادل إطلاق النيران» حسب وصفه.

أما جيش الاحتلال فقال: إن «المخرِّبَ الذي نفذ الاعتداء على الحدود شرطي مصري»، وأشَارَ إلى أن جنوده يجرون عملياتِ تمشيطٍ في المنطقة؛ للتأكّد من عدم وجود «مخربين آخرين»، حَدّ وصفه.

وذكر جيش الاحتلال أن التحقيق في الحادث يجري بتعاون كامل ووثيق مع الجيش المصري، وأفَادت وسائل إعلام عبرية بإرسال قوات من وحدة اليمام الخَاصَّة وطائرات مسيّرة لتمشيط الحدود مع مصر خشية وجود مسلحين آخرين.

وأشَارَ وزير حرب كيان الاحتلال يوآف غالانت إلى إنه أجرى تقييما للموقف مع رئيس هيئة الأركان وإن الجيش يجري التحقيقات اللازمة لكشف الملابسات.

وَأَضَافَ غالانت، أن «جنودنا نفذوا مهامهم بإخلاص لكن الحادث عند الحدود مع مصر انتهى بنتائج وخيمة».

في الوقت نفسه، أعلنت شرطة الاحتلال بأنها اغلقت كُلّ الطرق والمحاور المؤدية إلى الحدود مع مصر.

وقال رئيس وزراء الاحتلال في رسالة لوزراء حكومته: «إن الحادثة قرب حدود مصر «استثنائية»، مؤكّداً أنها لن تؤثر على التعاون الأمني مع القاهرة»، حَدّ تعبيره.

حزب اللّه: التدخلُ الأمريكي الغليظُ في لبنان هدفُه العرقلة

المسيرة : متابعات

أكّد رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» اللبناني، السيد هاشم صفي الدين، أن «الطريق الوحيد المتاح لإنجاز استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية هو التفاهم والتوافق، وهذا ما قلناه منذ اليوم الأول، وما زلنا ندعو إليه»، مُشيراً إلى أن «البعض في لبنان ذهبوا يمينا ويسارا وطافوا في بلدان العالم، وحاولوا أن يتحدثوا إلى كُلّ جهة يسافرون إليها أَو تأتي إليهم، وقلنا لهم لا تتعبوا أنفسكم، فكل هذا التعب لا يوصل إلى أي نتيجة؛ لأَنَّ الأمر واضح وبين ولا يحتاج إلى مزيد من التفحص والتمعن، فطبيعة لبنان ونظامه والمعادلة الموجودة داخل المجلس النيابي بعد الانتخابات النيابية التي حصلت، تفرض على الجميع، أَنَّ أي انتخاب لرئيس للجمهورية في لبنان، يجب أن يكون محل توافق».

وشدّد السيد صفي الدين، على أنه «ليس هناك جهة لوحدها قادرة أن توصل رئيسا للجمهورية في لبنان أيا كان هذا المرشح، بغض النظر عن اسمه وطبيعته وانتمائه ولونه وخياراته السياسية، وبالتالي، ما لم تتوافق الجهات مع بعضها البعض، فلا يمكن أن ننجز الاستحقاق الرئاسي».

وسأل السيد صفي الدين: «هل يمكن لرئيس تحد أيا كان هذا الرئيس أن يقوم بهذا البلد وينهض به ويجد الحلول السياسية والاقتصادية فيه، خُصُوصاً في ظل وضع البلد المتأزم والمنهك والمتهاوي»، لافتاً إلى أنه «حينما كان لبنان بأفضل حالاته وغنيا وعنده مقدرات، وكان وضعه السياسي فيه الحد الأدنى من الالتئام والوئام، لم يستطع أن ينتج حركة سياسية واقتصادية فاعلة ما لم يكن هناك توافق، فهل يمكن لرئيس الجمهورية الآتي أن يحكم إن لم يكن رئيسا توافقيا، لا سِيَّما وأنه في لبنان يكفي أن تقف جهة واحدة بوجه رئيس الجمهورية أَو الحكومة حتى تعطل كُلّ شيء».

ورأى سماحته، أن «التدخل الأمريكي الذي حصل في الأيّام الأخيرة وكان بشكل فظ وفج وغليظ، له هدف واحد وهو العرقلة، وَإِذَا كان المقصود من هذا التدخل هو التحدي، فالأمريكيون يعلمون أن في هذا التحدي مزيدًا من العرقلة، سواء في انتخاب رئيس الجمهورية أَو في إدارة أي أمر سياسي في المستقبل، وكأن أمريكا التي عملت على تخريب اقتصاد لبنان، وتعاطت ببرودة في موضع حاكم مصرف لبنان الذي هو تحت إدارتهم وأمرتهم، تريد أن تقول للبنانيين، اذهبوا إلى مزيد من المآزق والتأزم والمشاكل، وُصُولاً إلى الفتن التي عجز الأمريكي عن إيجادها قبل أشهر أَو سنوات».

وختم: «إن النتيجة الواضحة التي وصلنا إليها من خلال كُلّ التجارب، هي أن مقاومتنا اليوم قوية جِدًّا، ويستحيل أن تصل أيدي الأعداء إلى قوتها وعظمتها سواء على المستوى السياسي أَو العملي أَو على أي مستوى آخر، وهي قادرة اليوم أن تتجاوز الصعاب الحالية التي نواجهها على أي صعيد وفي كُلّ مكان كما تجاوزت كُلّ الصعاب في السابق».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1659)

الأحد
15 ذي القعدة 1444هـ
4 يونيو 2023م

الموقف السعوديّ والإماراتي لم يتجاوز المربعَ الأمريكي والبريطاني، إنما هو في هامش مسموح أمريكيًّا.. وسنتخذ الإجراء العسكري أمامَ كلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسالةٌ إلى إخواننا في الجنوب

فضل فارس

جنوب اليمن ومن غابر الأيّام وحقيقةً لا مزاحًا، بات يضيقُ ذرعاً من احتلال ومؤامرات وعدوان قد طال كُلّ عزلة ومنطقة فيه.

قد بات والله يتوق ويتلهف إلى نظام حياة يكونُ عادلاً ومحققاً وذا إنسانية تتجذر فيه المحبة والاحترام لقيمة وحرمة الإنسان فيه.

لطالما ولكثيرٍ من الفترات ما احتله الغزاة ودنّسه المستعمرون، وهم بذلك جاؤوا كما يزعمون ناصحين ومنصفين، وكما هو الحال حَاليًّا يا من لا تبصرون وفي هكذا وضع والمعروف دائماً لا تبقى هناك حقوقٌ لتطلب ولا كرامة لتصان.

وهي الحكمة اليمانية في مجملها (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ).

وكذَلك يفعلون من يا ترى؟! إنهم الغزاة والمحتلّون تحت أية راية وأي عنوان وأي مسمى كان؛ فمن يدخل إلى بلدك مدججاً بسلاحه ناقلاً معه مؤونة حربه من غذائه وسلاحه فهذا يا من لا تعقلون ليس ضيفاً فله تؤلمون، إنّه محتلّ ومستعمر وَلكم مراتٍ أتى هذا الغريب إلى أرض الجنوب ولَكنهم وللأسف لم يكونوا يفقهون.

الآن ها هي الأيّام في الجنوب تعيدُ نفسَها؛ فالسعوديّ والإماراتي ومن خلفهم الأمريكي والبريطاني جاؤوا وكما يدَّعون أنهم ليسوا كغيرهم وأنهم إنما جاؤوا؛ مِن أجل نشر السلام وإعادة الحقوق ونصرة المظلوم، كذلك لتنمية البلاد وإعادة الشرعية وطرد المحتلّين وبذرائع وأكاذيب كثيرة لا يستسيغها العاقلون.

إنه فقط وحسب ما شهده الجميع الواقع الأليم يفرض نفسه فلا سلامة الأهالي ولا أمن ونصرة المظلوم يهمهم كما يقولون إنما عبودية جديدة بذرائع وأوجه جديدة وهذا ما يفعله أي غازٍ ومحتلّ.

والآن أما آن لإخواننا في الجنوب أن يعوا ويفهموا فالعدوّ الخارجي وإن هو اشترى الكثير من المرتزِقة من أبناء البلد بتعدد أسمائهم والذي يسيّرهم حسب أهوائه ومآربه إلَّا أن الإرادَة الشعبيّة هي الأَسَاس وهي كفيلة إن كان هناك من يبحث عن الحرية وهي في طرد المحتلّ وإجلاء الظالم من الأرض.

وكما أن موقف صنعاء -وهي العاصمةُ الأزلية لليمن ولكل اليمنيين- واضحٌ وجلي، وقرارها هو ما عبرت عنه عبر مقارعة المحتلّ ورفض الاحتلال لثماني سنوات من الحرب، وحَاليًّا لا زال ذلك القرار وهو في أشدّه أَيْضاً، فلا مكان ولا بقاء لأي محتلّ أَو مستعمر على الأرض اليمنية.

فلكم بذلك إخواننا في الجنوب أن تحظوا بشرف الدفاع عن أرضكم وعرضكم؛ وهذا ما هو مؤمَّلٌ منكم وأنتم أهلٌ لذلك الشرف.

ووعدُ الله بالنصر قريب، ولا نامت أعينُ الجبناء وليخزَ ويرحَلْ كُلُّ المحتلّين.

ماذا بعد الهُدنة؟!

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ما زالت دول العدوان تماطل في موضوع تجديد الهُدنة، من خلال عدم تطبيق شروط صنعاء الإنسانية، ونجد الكثير من المحللين يحاولون تسويق أن تنفيذ الشروط الإنسانية سيقدم مكاسب سياسية لصنعاء، ويتجاهلون الأوضاع الإنسانية في كافة مناطق اليمن التي تسبب بها الحصار، كما تراهن السعوديّة على أن بقاء الوضع كما هو؛ أي لا هدنة ولا حرب، سوف يتيح لها اختراق المجتمع اليمني ودفعه للضغط على حكومة الإنقاذ؛ لتقديم تنازلات؛ مِن أجل تجديد الهُدنة.

ونقول لدول العدوان وللسعوديّة ولأمريكا وحلفائها: إن الشعب اليمني يعرف من هو عدوه، ويعي المخطّطات التي يتم استهدافه من خلالها، وإنه خلال السنوات الماضية قد توكل على الله ودافع عن وطنه وعن حقوقه بكل الوسائل المتاحة، وبما يملك من أسلحة بسيطة ودعم شعبي، في الوقت الذي كان العدوُّ في أَوْجِ قوته، ويملكُ مختلفَ أنواع الأسلحة والدعم الاستخباراتي واللوجستي المقدَّم من معظم دول العالم ومن الأمم المتحدة.

ونتيجة لصموده الأُسطوري وقدرته الفائقة في صنع أسلحته بأيدي أبنائه وانتصاراته الكبيرة، تمكّن من فرض شروطه للموافقة على هُدنة موقتة، وعندما حاول العدوّ الالتفاف على شروط الهدنة، تمكّن الجيش اليمني من قلب المعادلة ونجح في إغلاق الموانئ التي كان يتم سرق نفط البلاد منها، وهو قادر على إغلاق موانئ العدوّ إذَا لم يستجب لشروط تجديد الهُدنة.

إن الشعب -الذي لديه هذا الإيمَانُ بنصر الله، وهذه القدرةُ على تجاوز الصعاب- قادرٌ على فتح مطاراته وموانئه ورفع الحصار عن أبنائه بالقوة، وَإذَا لم يستغل العدوّ الفرصة التي قدمتها له صنعاء والمتمثلة بالشروط الإنسانية لتمديد الهُدنة، فالشعب اليمني في ظل قيادة الثورية والسياسية مستعد وقادر على خوض الحرب مرة أُخرى، وتلقين العدوّ دروساً لن ينساها، خَاصَّة وأن ترسانتَه العسكرية قد توسعت، وأصبح يمتلكُ أسلحةً جديدة، والشعب اليمن يملك قراره المستقل، وهو على استعداد لخوض الحرب في أي وقت ترى القيادة أن ذلك ضروري، ولا يحتاج موافقةً من أحد وليس مضطرًّا لمراعاة مواقف الآخرين؛ فدينُه وقِيَمُه تفرِضُ عليه مواجهةَ مؤامرات الأعداء واستعادة لحقوقه التي تريدُ دولُ العدوان المماطلةَ فيها بكل ما يملك من قوة؛ ولذلك فعندما ترى القيادة أن العدوّ يماطل في حقوق الشعب فلن يتردّد في خوض الحرب مرة أُخرى، وسوف يكون الشعب والجيش والقيادة صَفًّا واحدًا في مواجهة الأعداء.